

وزير الخارجية الأمريكي الجديد ماركو روبيو: «المغرب يجب أن يكون قدوة للدول الإفريقية الأخرى»

مكانته (الإفريقية خاصة) على عدة أصعدة». ولم يفت «ماركو روبيو» الحديث (كما اعتاد في مناسبات عدة) على إن «الدول الإفريقية يمكنها الاستفادة من التجربة المغربية لتحقيق التنمية الشاملة وتعزيز الاستقرار»، وشدد على أن «ما حققه المغرب يظهر أن الإرادة السياسية والرؤية الإستراتيجية يمكن أن تحدث فرقا كبيرا في تحسين حياة المواطنين وتعزيز مكانة الدول على الساحة الدولية». يذكر أن جل تصريحات وزير الخارجية الجديد، تتصادف مع فترة يشهد فيها المغرب «اهتماما متزايدا» على المستوى الدولي بفضل إنجازاته في مختلف المجالات، وخاصة استعداده لاستضافة كأس العالم 2030 بالتعاون مع كلا من «إسبانيا» و«البرتغال».



محاربة الإرهاب والتنمية الاقتصادية. لقد بدأنا نؤمن، بأن المد الروسي في بعض من الدول الإفريقية أخذ في تهديد مكانتنا فيها، وهو يحيل هذه الدول (من وجهة نظرنا) إلى الفشل في التصدي ومحاربة الإرهاب أو تحقيق أي تنمية داخلية حقيقية، مع علمنا أن الوقت سيحين قريبا حيث سترى هذه الدول نتيجة اختياراتها على أرض الواقع. من جهة ثانية، إن المثال الأبرز والنجاح في القارة الإفريقية، يكمن في «المغرب» الذي رأينا في مكانته الحالية نتيجة للاتفاقيات المتعددة والبنائة التي أقدم على المشاركة فيها، والتي مكنته من تحقيق مكانة مهمة سواء في التنمية الاقتصادية أو التصدي للإرهاب، والتي (هذه الاتفاقيات والشراكات) أتت به كذلك إلى تحسينات متواصلة تعزز من

ت: المقدمي المهدي

اشاد وزير الخارجية (المعين حديثا) «ماركو روبيو»، والمعروف بمواقفه المؤثرة في السياسات الخارجية للولايات المتحدة، بالنموذج التنموي المغربي ودوره الريادي في القارة الإفريقية. وفي تصريح جديد أدلى به خلال اجتماع للكونغرس الأمريكي، قال روبيو إن «المغرب يمثل نموذجا يُحتذى به للدول الإفريقية الأخرى في عدة مجالات، أبرزها التنمية الاقتصادية، الاستقرار السياسي، ومحاربة الإرهاب». وذكر «ماركو روبيو» خلال حفل تعيينه في منصبه الجديد كوزير للخارجية الأمريكية أن: «على الجهة المقابلة، وبالنظر إلى منطقة دول الساحل الإفريقية، هناك فرص عدة لتعزيز

رئيس النيابة العامة يستعرض حصيلة الأداء القضائي لعام 2024 وتوجهات السنة الجديدة



الرباط - محمد الطالبي

أكد الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض ورئيس النيابة العامة، خلال كلمته بمناسبة افتتاح السنة القضائية 2025، على الجهود المبذولة من قبل قضاة النيابة العامة لتعزيز سيادة القانون وتطوير منظومة العدالة بالمملكة. حصيلة متميزة لعام 2024 استعرض المسؤول القضائي حصيلة الأداء لعام 2024، حيث حققت النيابة العامة نسب إنجاز لافتة، مثل معالجة 88% من الشكايات المسجلة (565,874 شكاية) وتدبير 94% من المحاضر الراجعة (2,324,109 محضرا). كما تراجع معدل الاعتقال الاحتياطي إلى 32.56% بنهاية ديسمبر 2024، مقابل 37.56% في السنة السابقة.

تركيز على حماية الفئات الهشة

أبرزت الكلمة الجهود المبذولة لحماية النساء والأطفال، حيث تمت معالجة 84,822 شكاية مرتبطة بالعنف ضد النساء، ومواصلة الحد من زواج القاصر برفض 86% من الطلبات المقدمة. كما تم إجماع أكثر من 71,662 تلميذا وتلميذة في المدارس للحد من الهدر المدرسي.

محاربة الفساد وتعزيز التعاون الدولي

أوضح رئيس النيابة العامة نجاح آلية الخط المباشر لمكافحة الرشوة في ضبط 61 حالة خلال العام الماضي،

وقانون المسطرة الجنائية، وتطوير آليات لحماية الفئات الهشة، إضافة إلى تعزيز الموارد البشرية للنيابة العامة بزيادة 1000 قاض وأطر مؤهلة لدعم الأداء القضائي. واختتم رئيس النيابة العامة كلمته بالتأكيد على التزام المؤسسة القضائية بتوجهات جلالته الملك محمد السادس، معبرا عن شكره لكل الفاعلين في منظومة العدالة الذين أسهموا في تحقيق هذه النتائج المشرفة.

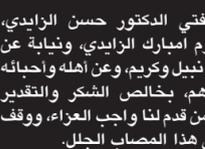
بسم الله الرحمن الرحيم «يا أيها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فإدخلي في عيادي وإدخلي جنتي». صدق الله العظيم

عم الزميل عماد عادل في خدمة الله



انتقل إلى رحمة الله السيد الفاضل لحسن عماد، عم الزميل عماد عادل، صباح أول أمس الأربعاء بمدينة الدار البيضاء عن سن يناهز التسعين. وقد ووري الثرى بمقبرة الرحمة عصر أول أمس. وبهذه المناسبة الإليمة تقدم مؤسسة «اتحاد بريس» الناشرة لجريدة «الاتحاد الاشتراكي» و «ليبراسيون وموقع «أنور بريس» باحر التعازي وصدق المواساة إلى الزميل عماد عادل والرميلة حفظة الفارسي، وإلى أبناء الفقيد هشام، طارق ويونس ولطفة، وإلى أشقائه وشقيقاته الحسين، عبد العزيز، مصطفى و عبد الرحيم وفاطمة وسعاد، وإلى كافة أفراد الأسرة والعائلة راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد برحمته الواسعة وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

شكر على تعزية في وفاة المناضل امبارك الزايدي



تقدم، بصفتي الدكتور حسن الزايدي، شقيق المرحوم امبارك الزايدي، ونيابة عن أبنائه الدكتور نبيل وكريم، وعن أهله وأحبابه وكافة اصهارهم، بخالص الشكر والتقدير والعرفان لكل من قدم لنا واجب العزاء، ووقف إلى جانبنا في هذا المصاب الجلل. إن كلمات المواساة ومواقف المشاركة التي تطلعت بها خففت من ألامنا الكبيرة على فقد عزيز كان قبد حياته مثالا للعلماء الخلق، وحسن المعاشرة، وطيبة القلب، والوضع الاجتماعي الجليل والنبيل.

نسال الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء. نرجو اعتبار هذه الكلمات بمثابة رسالة شكر خالصة لكل واحد منكم. جزاكم الله خيرا، ولا أراكم مكروها في عزير، وعظّم أجركم وأحسن عزاءكم. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

نعيمة مقور في خدمة الله



تلقينا، ببالح الحزن والأسى، نيا وفاة المرحومة بإذن الله تعالى، نعيمة مقور، زوجة أختنا ربيع المسعودي بالديار الإيطالية بعد مرض وعناية بالمستشفى لم تتعد شهرا، وبهذا الخبر الأليم يقدم مضاوري كريم باحر التعازي إلى عائلة الفقيدة. تغمدنا الله برحمته الواسعة وأسكنها الفردوس الأعلى رفقة النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين. تعازينا الحارة والقلبية والهكمم الله تعالى جميل الصبر وحسن السلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

هكذا تشترك العمالة ومديرية التربية الوطنية في تأخر إنجاز 13 ملعبا للقرب إقليم سطات !

باقي الملاعب الرياضية اعترضتهم صعوبات مالية لدى الشركات المشرفة على الإنجاز. من هنا يتضح أن المسؤولية في تأخر إنجاز هذه المشاريع تبقى مشتركة بين المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية التي لم تسلك المساطر القانونية والقضائية لمراجعة العقد المبرم بينها وبين المقاول، لاسيما وأنه تجاوز مدة الإنجاز المنصوص عليها في دفتر التحملات، وبالتالي تسحب منه المشروع وتشرع في إجراء مناقصة جديدة، وبشروط وضمانات جديدة، لإنجاز مشاريعها في فترة زمنية محددة. عمالة إقليم سطات، بدورها تتحمل جزءا من المسؤولية لتأخرها في التاثير على وضع الوعاء العقاري المقترح من قبل الجماعات لوضع رهن إشارة المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بسطات، وبناء على ذلك، لم اضطلع كل طرف بمسؤولياته وربطنا فعلا المسؤولية بالمحاسبة، لما أصبح تدخل عامل إقليم سطات حدثا يتداول بهذا الشكل، ولما كانت هناك حاجة لغضبته أو لهجته القوية التي بلغت حد التقرع، ولما تداولت وسائل التواصل الاجتماعي تدخله بهذا الكم الهائل ولما اعتبر تدخله سابقة في علاقة العمال والولاة برؤساء المصالح الخارجية.



برز مشكل إخلال المقاول المكلف بإنجاز ثلاثة مراكز سوسيو رياضية بسطات بالتزاماته الواردة في الصقفة، كما كان لعدم تحديد التوطنين والوعاء العقاري نصيبه في تأخير إنجاز المشروع.

سطات: حسن خوداري

لم تهدأ بعد الروبوعة التي أثارها تداول فيديو نائب عامل إقليم سطات للمدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بخصوص تأخر إنجاز بعض المشاريع التي تعتبر مديرية التعليم شريكا فيها. ويتعلق الأمر هنا بنسج وعشرين مركزا سوسيو رياضيا بدأ الإستغلال لتففيها منذ ما يفوق عقدا من الزمن، ورصد لها غلاف المالي بلغ 23,2 مليون درهم، ثلاثة عشر ملعبا للقرب منها هي التي خلقت الحدث في دورة يناير العادية للمجلس الإقليمي لسطات، والتي وجه فيها أحد الأعضاء سؤالا للمدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة متسائلا عن سبب تأخر إنجاز هذه الملاعب وعدم استفادة الناشئة والشباب من خدماتها. واقعبا، عندما تم تدشين هذه المشاريع قبل نحو ثمان سنوات، وقعت اتفاقيات شراكة وقتها بين المجلس الإقليمي لسطات والمندوبية الإقليمية لوزارة الشباب والرياضة وصدوق التجهيز الجماعي غير أن إخراج هذه المشاريع للوجود اعترضته عراقيل مسطرية تجلت في صعوبة نقل اختصاص الرياضة من وزارة الشباب والرياضة إلى وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، ويعد تسوية هذا الجانب

التحالف المدبر لشؤون الدار البيضاء يفشل في إقالة رئيس مقاطعة عين السبع العربي رياض

نساءوا رضاك وعلى بابك واقفين « ، اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين » ، مشهد وصف بالصيباني ولم يقبله أي منتجع، فهؤلاء تنتظر منهم الساكنة التي توقفت أغراضها بسبب هذه الخلافات، الإسراع في حل المشكل والوقوف على مصالحهم، لكنهم اختاروا سلك مثل هذه السلوكيات وتضييع الوقت، حتى تمر ثلاث ساعات، أي الوقت القانوني للدورة، لتؤجل النقطة إلى دورة أخرى ستعقد يوم الثلاثاء القادم.

الأخبار القادمة من عين السبع تقول بان عضوين من الاتحاد الدستوري وعضوين من الاستقلال وعضوا من البام، ما زالوا مصطفين إلى جانب الرئيس ولم تقنعهم كل التدخلات التي قامت بها أحزابهم فيما جردت عضوة من حزب الرئيس من العضوية وستعوض بمن يليها في اللائحة، بعدما وقفت إلى جانب المعارضين له، وهكذا تستنصر هذه المعركة التي عرت عن واقع عدم الانسجام بين مكونات التحالف الذي فشل سابقا في الفوز بتدبير هذه المقاطعة بسبب الخلافات التي كان يعيش في كنفها، وهو يفشل ثانية في استرداد المنصب بسبب ذات الخلافات، لتبقى مصالح المواطنين معطلة !



16 عضوا هم مع استقالة الرئيس، الذي يصطف حوله سبعة أعضاء من داخل ذات التحالف، مع هذا المشهد المرحج لأحزاب التحالف الذين لم يستطيعوا ضبط أعضائهم وجعلهم يلتحقون بهم، مروا إلى أمور غريبة بدل مناقشة نقطة استقالة الرئيس، إذ خرجوا من القاعة واستقدموا مجسم نعش وأخذوا يرددون الأدعية التي ترقع في الماتم أثناء دفن الأموات، من قبيل «مولانا

العربي رياض

لم تتمكن أحزاب التحالف الرباعي المدبرة لشؤون العاصمة الاقتصادية من إسقاط رئيس مقاطعة عين السبع في دورة يناير التي عقدت يوم أول أمس. الأحزاب الأربعة المكونة من التجمع الوطني للأحرار والأصالة والمعاصرة والاستقلال والاتحاد الدستوري، كانت قد تقدمت بملتمس استقالة الرئيس المنتدب لحزب الحركة الشعبية من منصبه، على اعتبار أنها متوفرة على النصاب القانوني لتنفيذ هذا الإجراء، وهو الملمتس الذي تقدمت به إلى عامل المنطقة الذي راسل بدوره الرئيس كي يدرج هذه النقطة في جدول أعمال الدورة إلا أن الرئيس رفض إدراجها تحت مبرر أنه توصل بها خارج الأجل القانونية لوضع نقط جدول الأعمال، ما دفع العامل إلى رفع دعوى بالمحكمة الإدارية تقول بامتناع الرئيس عن القيام بمهامه، وهي التهمة التي أثبتتها المحكمة، واضطرت الرئيس لأن يدرج النقطة المتعلقة بملتمس الاستقالة في جدول الأعمال. وفي الوقت الذي كان ينتظر فيه الجميع بان الأمور قد حسمت لفائدة الموقعين على طلب الاستقالة، سيتفاجأون خلال الدورة التي أجريت وسط أبواب مغلقة، بان التحالف لا يتوفر على النصاب القانوني وبان العدد الذي كان يصرح به وهو 21 عضوا ممنتمون للأحزاب المذكورة، غير متوفر، إذ لما التفخوا إلى بعضهم البعض لم يجدوا إلا

«نحو مغرب خال من السيدا بحلول 2030»:

اليوم الدراسي للفريق الاشتراكي يسأل السياسات العمومية والمبادرات المدنية



محمد الطالب

في خطوة تعكس التزامه بالمساهمة في تعزيز النقاش المجتمعي حول القضايا الصحية والاجتماعية، نظم الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب، يوم الخميس 16 يناير 2025، يوماً دراسياً تحت عنوان: "السياسات العمومية والمبادرات المدنية في أفق القضاء على السيدا بحلول 2030". الحدث، الذي تم تنظيمه بشراكة مع جمعية محاربة السيدا (ALCS)، شهد حضور نخبة من المسؤولين الحكوميين والخبراء في المجال الصحي ونشطاء المجتمع المدني، بالإضافة إلى ممثلي منظمات حقوق الإنسان.

القضاء على السيدا: رهانات وتحديات

مواجهة الوصم والتمييز الذي يعاني منه المصابون، وتعزيز المساواة في الوصول إلى الخدمات الصحية، خصوصاً للفئات الهشة. كما أشار إلى أهمية تطوير الإطارين القانوني والمؤسسي لتحقيق تقدم ملموس.

وزارة الصحة: التزام بتعزيز الوقاية والعلاج

من جانبه، أبرز الكاتب العام لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، ضرورة القضاء على الوصم والتمييز الذي يواجه مرضى السيدا، مع التأكيد على أهمية تعزيز الوقاية، لا سيما بين فئة الشباب. وأشار إلى أن الوزارة تسعى لتكثيف حملات الكشف المبكر وإدماج الفئات المفتوحة في أنظمة الحماية الاجتماعية، مع الحرص على ضمان توافر الأدوية ومنع نفاذ المخزون.

نهج حقوقي وشامل

بدوره، أكد مدير النهوض بحقوق الإنسان بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان أن الحق في الصحة يعد من الحقوق الدستورية التي ينبغي ضمانها للجميع. ودعا إلى تبني مقاربة شاملة تضع حقوق الإنسان في صلب استراتيجيات مكافحة السيدا، مما يساهم في خلق بيئة آمنة تمكن من القضاء على المرض بحلول 2030.

رؤية المجتمع المدني

رئيس جمعية محاربة السيدا شدد على أن الداء يترك آثاراً نفسية واجتماعية واقتصادية على الأفراد والمجتمعات. ودعا إلى تعزيز وصول المرضى للعلاج وضمان النفاذ إلى الأدوية ضمن إطار يحترم الحق في الصحة. كما أكد أهمية

محاربة الوصم والتمييز عبر سياسات وتشريعات تراعي احتياجات الفئات المعنية.

التزام جماعي لتحقيق التنمية المستدامة

هذا اليوم الدراسي، الذي جاء في إطار الالتزام المستمر للفريق الاشتراكي بدعم القضايا الصحية

والاجتماعية، شكل فرصة لمناقشة الوضعية الراهنة لمحاربة السيدا في المغرب، واستعراض التقدم المحرز والعقبات المستمرة. كما خلص المشاركون إلى ضرورة تضافر الجهود بين الفاعلين الحكوميين والمجتمع المدني والبرلمان لتحقيق الهدف العالمي للقضاء على السيدا بحلول عام 2030

المغرب يتصدى لتشويش الانفصاليين بمؤتمر الاختفاء القسري بجنيف

عبد الحق الريحاني

تصدى المغرب لممارسات بعض الانفصاليين الذين حاولوا التشويش على مشاركة المملكة المغربية في اشغال المؤتمر الدولي الاول حول الاختفاء القسري المنعقد يومي 15 و 16 يناير 2025 في جنيف بسويسرا.

وردت فاطمة بركان، الكاتبة العامة للمندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان، التي ترأست وفدا مغربيا يضم القطاعات المعنية، على هؤلاء الانفصاليين بالقول بأن صراخهم وسط قاعة المؤتمر لا معنى له، داعية إياهم إلى أن يلتفتوا إلى ما يجري في مخيمات تندوف عوض اللجوء إلى الصراخ. كما شجبت بركان ما أسستها الممارسات اليائسة التي تروم التشويش على نقاشات المؤتمر ومحاولة التلاعب واستخدامه لأغراض بئيسة، علما أن النقاش الحقيقي للمؤتمر منصب على قضية حساسة تتجلى في مواجهة الاختفاء القسري وأن المغرب منخرط في هذا التحدي.

ولم تترك المتحدث الفرصة دون التذكير بما قامت به المملكة المغربية من إنجاح العدالة الانتقالية، وهو

الورش الذي أتى أكله وجعل المغرب من البلدان التي اتخذت عدة مبادرات في هذا المجال.

وتميزت مشاركة المغرب في اشغال المؤتمر الدولي الأول للاختفاء القسري بالترامه بالدعوة إلى تنظيم ندوة إقليمية بالمغرب، تشكل مناسبة لتبادل التجارب والخبرات بشأن الممارسات الجيدة المتعلقة بتنفيذ أحكام الاتفاقية، على أساس أن تشكل الندوة فضاء لتبادل الآراء ومناقشة مختلف التحديات التي تواجهها الدول، مع اقتراح حلول عملية لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي في مجال الاختفاء القسري.

وفي ما يتعلق بتنفيذ أحكام ومضامين الاتفاقية الدولية حول الاختفاء القسري، تعهد المغرب، في إطار التزام ثان، بتمثيل في إراج الاختفاء القسري في مشروع القانون الجنائي المغربي كإصلاح تشريعي يجعل الاختفاء القسري جريمة وانتهاكا جسيما لحقوق الإنسان.

وفي كلمتها، جددت الكاتبة العامة تأكيد إرادة المغرب في تعزيز اليات مكافحة الاختفاء القسري، وعزمه على المساهمة الفعالة في القضاء عليه، منوهة بمبادرة عقد مؤتمر عالمي لمناقشة وتبادل الخبرات بشأن هذا الموضوع في إطار عمل تشيقي جماعي.



اختر المغرب كأول وجهة دولية يزورها

حموشي يستقبل بالرباط المفوض العام لحموشي للاستعلامات بإسبانيا

استقبل المدير العام للأمن الوطني وللمراقبة التراب الوطني، عبد الطيف حموشي، الأربعة بالرباط، المفوض العام للاستعلامات بمملكة إسبانيا، خافيير أنطونيو سوزين بيرسيرو، الذي يزور المغرب على رأس وفد أممي رفيع المستوى.

وذكر بلاغ المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني أن هذه الزيارة تكتسي أهمية بالغة بالنظر إلى أن المفوض العام للاستعلامات الإسباني المعين حديثا، اختار المغرب كأول وجهة دولية يزورها بصفتها النظامية ومسؤولياته الجديدة، بغرض تدعيم علاقات التعاون الثنائي في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف. وأضاف المصدر ذاته، أن المدير العام للأمن الوطني وللمراقبة التراب الوطني ونظيره الإسباني اجريا مباحثات مكثفة، تناولت تقييم مستوى المخاطر والتحديات الإرهابية في مختلف بؤر التوتر عبر العالم، وتحديدا في منطقة الساحل والصحراء، وكذا تثمين وتدعيم العمليات المشتركة المنجزة بالتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب والتصدي للتطرف العنيف.

كما استعرض الجانبان الدور الذي يمكن أن تضطلع به مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في الجهود المشتركة لإنجاح كاس العالم 2030، الذي سينظم في كل من المغرب وإسبانيا والبرتغال، خصوصا في الجانب المرتبط بالاستخبارات الجنائي واستباق وتحديد كل المخاطر المحدقة بالأمن العام.

وخلال هذه المباحثات، أشاد المفوض العام للاستعلامات بإسبانيا بمستوى التعاون المتميز مع المملكة المغربية ممثلة في المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، مؤكدا أن إسبانيا تجتنب مخططات إرهابية خطيرة بفضل المعلومات الاستخباراتية الحاسمة وعالية الموثوقية التي وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني.

كما عبر المسؤول الإسباني، بحسب البلاغ ذاته، عن رغبة بلاده في مواصلة الاستفادة من الدعم الذي تقدمه



ووجهات النظر حول ضرورة تعزيز وتكثيف اليات التعاون الأمني المشترك في مختلف المجالات، بما فيها مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، وذلك بما يضمن مواجهة المخاطر المشتركة التي تحقق بأمن البلدين الجارين. وتعكس هذه الزيارة المستوى المتقدم الذي بلغته الشراكة الأمنية بين المملكة المغربية وإسبانيا، كما تبرز تنامي الطلب على النموذج الأمني المغربي في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف.

لقاء المخابرات الجزائرية

مع الموساد

اللقاء مع ماكرون وجنرال المخابرات المغربية

وتهديد شيراك «أسلم تسلم وإلا السلاح بيننا» (4)

عبد الحميد جماهيري

من بين الأسماء، يذكر حميد صياد اسما آخر، ريشارد القائد في شرطة الحدود، فقد ابنته إبان عملية تفجير قطار النقل الجهوي في سان ميشيل بباريس في 1995. وقد اختار أن يعيش بعد تقاعده في المغرب. وكان لهذا العميل الاستخباراتي تأثير على صياد، بحيث كانت معرفته دفعة في التزام أكثر من طرفه، كما كان، بشكل أو بآخر، السبب في لقاء حميد صياد مع ماكرون. في مناسبة عندما تم استدعاؤه من طرف الرئيس الفرنسي لحضور اليوم التكريمي لضحايا الإرهاب في 2024 في فندق "ليزافايد"، هناك رافق ريشارد هذا رفقة المحامي الوزير ديبو موريتي، الذي ذكره بالإيام الخوالي الجميلة في هذا الحقل، يقول صياد، «اتجه الرئيس ماكرون نحوي، صافحني وتحدثنا بعض هنيهات. وفي هذا الإطار التكريمي عشت لحظات عاطفية قوية عندما رابت ريشارد وهو يحمل صورة ابنته بيده والدموع تسيل من عينيه وماكرون يواسيه.»

من توالي الأيام تكونت لدى حميد صياد شبكة من المصادر والعلاقات والصدقات. وبمباركة من المحامي الفرائكو جزائري مراد أوصديق، وضع هاته الشبكة رهن الإشارة، «وفي هذا الصدد يقول»، تم تنظيم لقاءات تبين بانها كانت ذات أولوية قصوى بل حيوية، مع الإدارة الأمريكية العليا والأمن المغربي وأطر نافذة في السفارة الإسرائيلية وشخصيات سامية في الجزائر التي اشتهرت بانها بعيدة عن المجال في أوقات "الخطبة" أو المصنقة من الأسرار العسكرية، كما هو حال الأمن العسكري أو المخابرات العسكرية، «وفي تلك الفترة التي كان فيها ينتظر قرار المحكمة بخصوص الاتهامات الموجهة إليه اشتغل بحماس لإيصال المعلومات للجزائريين والفرنسيين أو لعب دور الجسر بينهما، كما حدث في إحدى العمليات الخاصة بتتبع التفجيرات. فقد وصل إلى علم المخبر صاحب الكتاب، من طرف أحد العملاء المهمين في المخابرات الجزائرية النشط في أوروبا، بأن عملية تفجير تستهدف مقر شركة الطيران الجزائرية في باريس قرب الأوبرا، ستقع في باريس، وأن الكوماندو الإرهابي سيأتي من ألمانيا وسيستعمل بنادق الكلاشيكوف في إطلاق النار. على كل من يتواجد في الشركة. أخبر صياد الأمن الفرنسي وطلب منهم، على حد قوله، «تأمين الخطوط الجزائرية»، وبعد ذلك أصبح هذا المقر عبارة عن ملجأ محاصر بالأميين وتم اعتقال المنظمين بعد أيام عديدة من التتبع.

بعد شهر من هذا الحادث، في سنة 1993 بالضبط، وصل إلى علمه، والجزائر تعيش حربا بلا هوادة بين العسكر والمتطرفين الإسلاميين، بأن عملية تفجير تستهدف السفارة الجزائرية فوق التراب الفرنسي بشارع "لشبوثة" في باريس. وقال لمراسل أو المخبر الفرنسي "في صفوفكم جاسوس" يساعد المتطرفين ويأمن السفارة قد يتم تفجيرها، "وبعد عملية استنفار كبيرة تم الكشف عن المتفجرات والأسلحة في المخبا الأرضي للممثلة الديبلوماسية الجزائرية!

وقد توصل حميد صياد بالأخبار عن طريق المخابرات الفرنسية ونقلها إلى المخابرات الجزائرية.. ومن الخطأ القوي التي نجا بها من يعينهم الأمر عملية تهريب الأسلحة إلى فرنسا، على متن باخرة تحمل اسم "تيازا" من طرف عاملين في السفينة من أفراد الجماعة الإسلامية المسلحة) «الجيا» الذين سبق لهم أن هددوا الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالإسلام أو الهجوم، وأرسلوا له رسالة أسلم تسلم وإلا السلاح بيننا. "وتوالت المهام غير الرسمية للمخبر، الذي كان ينقل أخبارها إلى هذا الطرف أو ذاك، ومن أهمها ما كان سيحصل في مطار رواسي شارل ديغول بباريس عندما تسلمت خلية من الجماعة الإسلامية الجيا (إلى صفوف العاملين فيه وخططت لتفجيرات تهم الطائرات والمطار، وبفضل علاقاته واتصالاته حصل على المعلومة التي أطلع عليها المخابرات الفرنسية. كما حدث من بعد ذلك في التخطيط لعملية استهداف وزيرين جزائريين في فندق "بولمان مانبارناس" إضافة إلى لأتحة سوداء من الصحافيين الفرنسيين.. هذه العمليات كلها سمحت له بالحصول على «رتبة المخبر الموثوق»، أو العميل الموثوق كما يسمى في القاموس الاستخباراتي..

في فصل من الفصول الأخيرة عنوانه "الجزائر يجب ألا ترتفع وتسقط"، يتحدث حميد صياد، عن علاقته... بالمغرب "الذي بدأت عنوى الإرهاب تهدده بسبب قربه مع الجزائر وفرنسا.. وتعود بداية هاته العلاقة عندما وصلت إلى عمله معلومة عن عملية لمهربين للسلاح مغاربة كانوا على وشك بيع أسلحة إلى المتطرفين الجزائريين، وهو ما كان أحد بتصوره من قبل. وأطلعتته موارده بأن الجماعة الإسلامية المسلحة تخطط للهجوم على المغرب وارتكاب تفجيرات فيه، وأطلع الجزائريين على ذلك، وبناء عليه طلبوا منه الاتصال بالمخابرات المغربية. غير أنه لم يكن على علاقة مع أي كان... ولكن احد معارفه الفرنسيين كان على صلة ببعض عناصر المخابرات المغربية. فأعطاه اسم مسؤول مغربي.. وكان جنرا لا لتقرر أن يتصل به الجنرال ويضرب له موعدا في مونبارناس. وهو ما تم، وحصل الجنرال على المعلومات التي كانت بحوزته حول الأسماء المتورطة، عن مهربي السلاح وعن الخلايا القائمة في المغرب. بعد أن قام ببحثه وتحرياته تاكد من ذلك واستقل طائرة للقاء بالعمل صياد الموثوق. وخاطبه الجنرال بالقول "لقد كانت معلوماتك ذات قيمة ثمينة بالنسبة للمغرب"، وبدون تكلف أضاف بأنه يرجو مواصلة التعاون مع الأجهزة، مع وعده بتمكينه من «ضيعة» فيما «في البلاد. أجابته صياد» «سنواصل العمل لكن بالمجان لأن الوضع صعب ونحن سنواجه الإرهاب».

وهكذا أصبحت له علاقات مع المغرب في ظروف لم يتوقعها، وهو ما قاده إلى اللقاء بشخصية فريدة، الكاتب والمعارض الشرس للحسن الثاني رحمه الله، وقتها، مومن الديبوري، الذي ظل في المنفى إلى حدود 2006 حيث التحق بالمغرب في عهد محمد السادس. وهو كان قاب قوسين أو أدنى من أن يتم ترعيه في عهد ميتران، يطلب من الحسن الثاني لولا دفاع المحامي أوصديق. ويعتبر حميد صياد بأن المغربي كانت له علاقات خاصة للغاية مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي استقبله في البيت الأبيض بالرغم من موقف الحسن الثاني.

وهاته العلاقة كانت سببا في أنه دافع عن الحكومة الجزائرية أمام الإدارة الأمريكية وصلت حد تركيته وتأمين موقف مناسب في عز العزلة الدولية للنظام الجزائري..

بعد ذلك ينتقل العميل الموثوق إلى حكاية اتصاله مع الإسرائيليين والأمريكيين في هاته الفترة من حياته... وكانت البداية من الندوة الصحافية التي نظمها محاميه في سياق محاكمته على محاولة شراء مطعم "الفوتيكس".



إسرائيل وحماس يتوصلان إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة

هل تدير «الوحدة الشاملة» شؤون الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس؟

أعلن أول أمس الأربعاء بالدوحة عن توصل إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وتبادل رهائن محتجزين في القطاع ومعقلين فلسطينيين.

وأكد رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، خلال ندوة صحافية، أن وقف إطلاق النار في غزة، الذي تم بوساطة قطرية - مصرية - أمريكية، سيحل حيز التنفيذ الأحد المقبل، كما ستكون هناك آلية متابعة للسفر على وقف إطلاق النار وكذا متابعة أي خروقات قد تحدث.

وأضاف أنه يجري العمل على إنهاء جميع الإجراءات التنفيذية خلال هذه الليلة، ومن تم سيتم اتخاذ الإجراءات الداخلية على مستوى الحكومة الإسرائيلية، ومن بعدها يبدأ تنفيذ الاتفاق يوم الأحد 19 من الشهر الحالي.

وأشار إلى أن المرحلة الأولى من الاتفاق (ومدتها 42 يوماً) ستشهد وفقاً لإطلاق النار، وتبادل الأسرى والمحتجزين وفق آلية محددة.

وحسب الاتفاق، ستطلق حماس في المرحلة الأولى سراح 33 محتجزاً إسرائيلياً بما يشمل النساء المندنيات والمجنذات والأطفال وكبار السن والمرضى والجرحى المدنيين مقابل عدد من الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية ومراكز الاعتقال.

مشاركين في أحداث 7 أكتوبر 2023. ج. فئة كبار السن (الرجال فوق الـ50) من قائمة 333 سيتم إطلاق سراحهم بموجب مفتاح 1/3 محكومين بالمؤبد + 1/27 محكومين بأحكام أخرى.

د. أبراً منغستو وهشام السيد سيتم إطلاق سراحهما وفقاً لمفتاح تبادل 1/30 بالإضافة إلى 47 سجناء شاليط.

هـ. سيتم إطلاق سراح عدد من المسجونين الفلسطينيين في الخارج أو في غزة بناء على القوائم المتفق عليها بين الطرفين.

4. محور صلاح الدين (فيلاولفيا)

أ. يقوم الجانب الإسرائيلي بخفض القوات تدريجياً في منطقة الممر خلال المرحلة الأولى، وفقاً للخرائط المتفق عليها والاتفاق بين الجانبين.

ب. بعد إطلاق سراح آخر رهينة من المرحلة الأولى، في اليوم الـ42 تبدأ القوات الإسرائيلية انسحابها وتستكملها بما لا يتجاوز اليوم الـ50.

5. معبر رفح

أ. سيكون معبر رفح جاهزاً لنقل المدنيين والجرحى بعد إطلاق سراح جميع النساء (المدنيات والمجنذات). ستعمل إسرائيل على تجهيز المعبر فور توقيع الاتفاق.

ب. تعيد القوات الإسرائيلية انتشارها حول معبر رفح وفقاً للخرائط المرفقة.

ج. سيسمح بعبور 50 فرداً من العسكريين الجرحى يومياً برفقة (3) أفراد. ويتطلب كل من هؤلاء الأفراد الحصول على موافقة إسرائيل ومصر.

د. سيتم تشغيل المعبر استناداً إلى مشاورات أغسطس 2024 مع مصر.

6. خروج المرضى والجرحى المدنيين

أ. يسمح لجميع المدنيين الفلسطينيين المرضى والجرحى بالعبور عبر معبر رفح، وفقاً للبلد الـ12 من اتفاق 27 مايو 2024.

7. عودة النازحين داخلياً دون حملهم السلاح (محور ننتاريم)

أ. العودة متفق عليها على أساس اتفاق 27 مايو 2024، المادة 13- و3-ب.

ب. في اليوم السابع، سيسمح للنازحين داخلياً المشاة بالعودة شمالاً، دون حمل السلاح ودون تفتيش عبر شارع الرشيد. وفي اليوم الـ22، سيسمح لهم بالعودة شمالاً من شارع صلاح الدين أيضاً، دون تفتيش.

ج. في اليوم الـ7 سيتم السماح للمركبات بالعودة شمال محور ننتاريم بعد فحص المركبات من قبل شركة خاصة يتم تحديدها من قبل الوسطاء بالتنسيق مع الجانب الإسرائيلي، وبناء على آلية متفق عليها.

8. بروتوكول المساعدات الإنسانية

أ. الإجراءات ذات الصلة بالمساعدات الإنسانية وفقاً للاتفاق سيتم تنفيذها استناداً للبروتوكول الإنساني الذي تم الاتفاق عليه تحت إشراف الوسطاء.

وقال الإعلامي الفلسطيني تامر المسحاح إن من المتوقع أن يبدأ تنفيذ صفقة التبادل ووقف النار في غزة، الأحد المقبل، بعد 3 أيام تهيئية، والتي ستبدأ بإطلاق سراح الدفعة الأولى من الأسرى وتشمل الإفراج من الجانب الفلسطيني عن المجنذات الإسرائيليات. وتتضمن المرحلة الأولى انسحاب جيش الاحتلال من شارع الرشيد (البحر)، مما سيمكن للنازحين من العودة إلى منازلهم، إلى جانب فتح معبر رفح لإفراج الجرحى الفلسطينيين بعد أسبوع من بدء الصفقة. وأشار المسحاح الذي ينحدر من قطاع غزة إلى مفاوضات فلسطينية جارية لمناقشة آلية إعادة

تشغيل معبر رفح، متحدثاً في هذا الإطار عن لجنة إدارية توافقية فلسطينية لإدارة القطاع بعد الحرب، بحسب موقع «الجزيرة نت».

وسيتم الإفراج خلال المرحلة الأولى من الاتفاق عن 33 أسيراً إسرائيلياً، في حين سيفرج الاحتلال خلال المرحلة الأولى عن قرابة ألفي أسير بينهم 250 من ذوي المؤبد، وكذلك من بينهم قرابة ألف من المعتقلين بعد 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وأكد المسحاح اشتراط حماس وفصائل المقاومة تحسين وضع الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال، في ظل الأوضاع المأساوية التي يعيشونها منذ بداية الحرب.

ويتضمن الاتفاق تشكيل لجنة مصرية قطرية تشرف على عودة النازحين من جنوب القطاع إلى شماله، إضافة إلى أن الانسحاب الإسرائيلي من محور ننتاريم سيكون على مراحل، وسيستلزم جيش الاحتلال أيضاً إلى حدود غزة بعمق 700 متر.

وستتخف القوات الإسرائيلية وجودها في محور فيلاولفيا بين قطاع غزة ومصر ثم ستستلزم منه بشكل كامل لاحقاً على مراحل، في حين تحفظت «إسرائيل» على إطلاق أسماء كبار الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

ويضمن الاتفاق موافقة «إسرائيل» على فتح معبر رفح بين قطاع غزة ومصر بعد 7 أيام من بدء تطبيق المرحلة الأولى، إضافة إلى بروتوكول إغاثي وإنساني خلال المرحلة ذاتها بإشراف الوسطاء، مع السماح بسفر جرحى قطاع غزة للعلاج في الخارج.

ترحيب عربي

إلى ذلك، رحبت دول عربية بهذا الاتفاق، إذ أعربت الخارجية السعودية عن ترحيبها بالاتفاق، في مقابلة مع «الجزيرة نت» في الرياض، قائلة: «هذا الاتفاق هو خطوة مهمة في اتجاه تحقيق السلام العادل، وشريكاً مخلصاً في تحقيقه، ومداخلة عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني». وفي عمان، فمن الأردن، عبر بيان لخارجيته، «الجهود التي بذلتها مصر وقطر والولايات المتحدة للتوصل للاتفاق»، مشدداً على «ضرورة الالتزام الكامل به».

ونقل البيان عن وزير الخارجية أمين الصفدي، تأكيده على «ضرورة إطلاق تحرك دولي فوري لإخلال المساعدات الإنسانية الكافية والمستدامة لمواجهة الكارثة الإنسانية التي سببها العدوان الإسرائيلي على غزة».

وقالت إن المملكة «تأمل في أن يكون هذا الاتفاق منهيماً بشكل دائم لهذه الحرب الإسرائيلية الوحشية التي راح ضحيتها أكثر من 45 ألف شهيد، وأكثر من 100 ألف جريح».

من جهته، أعرب وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد، عن ترحيب بلاده بالاتفاق. وأثنى على «الجهود التي قامت بها قطر ومصر والولايات المتحدة لتحقيق هذا الاتفاق».

وعبر عن «الأمل في أن يمهّد الطريق لإنهاء المعاناة، ويمنح وقوع المزيد من الخسائر في الأرواح، ويضع حداً لازمة والأوضاع المأساوية في القطاع».

وشدد وزير الخارجية الإماراتي، على «ضرورة أن يلتزم الطرفان «بما تم التوصل إليه من توافقات والتزامات في سبيل إنهاء معاناة الأسرى الفلسطينيين والمحتجزين الإسرائيليين».

وأكد على «ضرورة دعم المجتمع الدولي لكافة الجهود الساعية لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، وكذلك وضع حد للممارسات غير الشرعية التي تهدد حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة». وفي الدوحة، أعرب أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، عن «أمله في أن يسهم إعلان اتفاق وقف إطلاق النار في غزة في إنهاء العدوان والتدمير والقتل في القطاع والأراضي الفلسطينية المحتلة».

وأعرب الأمير تميم عن أمله في «بدء مرحلة جديدة

لا يتم فيها تهديد القضية الفلسطينية العادلة، والعمل الجاد على حلها حلاً عادلاً وفق قرارات الشرعية الدولية».

وأكد على أن «الدور الدبلوماسي لدولة قطر في الوصول لهذا الاتفاق هو واجبنا الإنساني قبل السياسي، ونشكر مصر والولايات المتحدة على جهودهما المقدرة».

وفي القاهرة، قال الرئيس عبد الفتاح السيسي، في بيان: «أرحب بالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة بعد جهود مضمّنة على مدار أكثر من عام بوساطة مصرية قطرية أمريكية».

وأضاف: «ومع هذا الاتفاق، أؤكد على أهمية الإسراع في إدخال المساعدات الإنسانية العاجلة لأهل غزة».

وأكد على أهمية ذلك بهدف «مواجهة الوضع الإنساني الكارثي الراهن، وذلك دون أي عراقيل، لحين تحقق السلام المستدام من خلال حل الدولتين، ولكي تنعم المنطقة بالاستقرار والأمن والتنمية في عالم يتسع للجميع».

وشدد على أن «مصر ستظل دائماً وفيهدها، داعمة للسلام العادل، وشريكاً مخلصاً في تحقيقه، ومداخلة عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني». وفي عمان، فمن الأردن، عبر بيان لخارجيته، «الجهود التي بذلتها مصر وقطر والولايات المتحدة للتوصل للاتفاق»، مشدداً على «ضرورة الالتزام الكامل به».

ونقل البيان عن وزير الخارجية أمين الصفدي، تأكيده على «ضرورة إطلاق تحرك دولي فوري لإخلال المساعدات الإنسانية الكافية والمستدامة لمواجهة الكارثة الإنسانية التي سببها العدوان الإسرائيلي على غزة».

وأكد الصفدي، على «ضرورة إطلاق جهد حقيقي لإعادة إعمار غزة وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني». ولفت البيان، إلى أن الأردن «يتوجّه ومتابع من الملك عبد الله الثاني، سيستمر في تقديم المساعدات الإنسانية إلى غزة، وإسناد الشعب الفلسطيني الشقيق في سبيله للحصول على كامل حقوقه المشروعة لتحقيق السلام العادل».

ودعا إلى «ضرورة تكاتف الجهود لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار، والبناء عليه لإيجاد آفاق حقيقية للتوصل إلى حل عادل وشامل يضمن تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة (...) لتعيش بامن وسلام إلى جانب إسرائيل».

وعُدّ ذلك «سبيلاً وحيداً لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة».

من جانبه، رحب العراق، باتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، داعياً إلى ضرورة الإسراع في إحياء المساعدات الإنسانية لسكان الذين تعرضوا لإبادة جماعية.

وقالت الخارجية العراقية إنها «ترحب بالاتفاق الذي يأتي بعد تضحيات جسيمة ومعاناة كبيرة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة».

وأشادت بدور الوساطة الذي قامت قطر ومصر والولايات المتحدة الأمريكية به.

وفي السياق نفسه، قال أمين عام حزب المبادرة الوطنية الفلسطينية، مصطفى البرغوثي، الخميس، إن صفوف الفلسطينيين في قطاع غزة «أفضل تحقيق إسرائيل أهداف عدوانها على القطاع وإبادة الجماعية

يتضمن الاتفاق موافقة «إسرائيل» على فتح معبر رفح بين قطاع غزة ومصر بعد 7 أيام من بدء تطبيق المرحلة الأولى، إضافة إلى بروتوكول إغاثي وإنساني خلال المرحلة ذاتها بإشراف الوسطاء، مع السماح بسفر جرحى قطاع غزة للعلاج في الخارج

اقتلاع أسراها بالقوة العسكرية». ورأى في بيان أن «اتفاق وقف إطلاق النار تحقق بفضل صمود وبطولة الشعب الفلسطيني». وأضاف: «بينامين نتنياهو وحكومته قُتلوا في تحقيق أهداف عدوانهم وإبادة الجماعة بفضل صمود وبسالة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، إذ فشل الاحتلال في تنفيذ التطهير العرقي، واقتلاع المقاومة، أو بسط هيمنته على قطاع غزة أو استرداد أسراه بالقوة العسكرية».

وتابع: «حاولت الحكومة الإسرائيلية التعويض عن فشلها بالبطش الوحشي بالمدنيين العزل وتدمير مقومات الحياة في قطاع غزة، وارتكاب 3 جرائم حرب بالتوازي: الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والعقوبات الجماعية والتجوع».

وأكمل البرغوثي: «لكن مؤامرات الحكومة الإسرائيلية انكسرت على صخرة صمود وبسالة الشعب الفلسطيني».

ودعا إلى «الحذر من دسائس ومؤامرات حكومة نتنياهو، بما في ذلك تصعيد جرائمهم في الأيام الثلاثة القادمة قبل دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ». وقال: «على العالم أن يقف احتراماً وإجلالاً للشعب الفلسطيني، خصوصاً في قطاع غزة الذي صنع أسطورة صمود ومقاومة في وجه القوة العاتية لإسرائيل وداعميها من حكام الغرب وأولهم الولايات المتحدة». وطالب ب «التوجه الفوري لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وتنفيذ إعلان كبتنا، وضد أي محاولات لبقاء الاحتلال أو فرض إملاءات خارجية على الشعب الفلسطيني بالبرغوثي أن «وقف الحرب على غزة هو جزء

وفي يوليوز الماضي، أعلنت الفصائل الفلسطينية اتفاقها على الوصول إلى «وحدة وطنية شاملة» تضم كافة القوى في إطار منظمة التحرير، وتشكيل حكومة توافق وطني مؤقتة تدير شؤون الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

جاء ذلك في بيان صدر وقتها في ختام لقاء وطني عقده 14 فصيلاً بما فيها حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس و«حماس» في بكين، بدعوة رسمية من الصين واستمر لمدة يومين.

وأضاف البرغوثي أن «وقف الحرب على غزة هو جزء من معركة أكبر ونضال سيتواصل ضد مؤامرات الضم والتهويد والتطهير العرقي في الضفة الغربية وقطاع غزة وضد محاولات تصفية القضية الفلسطينية».

إسرائيل أهداف عدوانها على القطاع وإبادة الجماعية

«حكايات الحي العتيق» .. رواية الواقع بالواقع



مبارك حسني

بتعاون مع المديرية الإقليمية للثقافة والمكتبة الوسائطية إدريس التاشفيني بالجديدة، نظمت جمعية البريجة للثقافة والفنون بنفس المدينة، حفل تقديم وتوقيع رواية «حكايات الحي العتيق» للكاتب، الصحفي والسيناريست عزيز الساطوري، مساء يوم السبت 28 دجنبر 2024 بالمكتبة الوسائطية إدريس التاشفيني بالجديدة، حضرته ثلة من المهتمين بالشأن الثقافي بالمدينة. في ما يلي ورقة الكاتب مبارك حسني تحت عنوان: «رواية الواقع بالواقع».

1 - خصوبة حكاية

ما الذي يجعل رواية ناجحة ؟ بالمعنى الأدبي اقص. الجواب هو قدرتها على عدم الرغب عن مسار الحكى الذي ارتضاه كاتبها منذ البداية، اي الا يبق بوضلة الحكى مع كثرة الشخصيات المرسومة، وتشعب الأحداث

الرواية، وتداخل الوقائع في تسلسلها الزمني وتقلاتها المكانية. وهذا لا يحدث إلا إذا وجدت حبكة روائية مركبة، محملة بأسئلة واضحة، مهيكلة حسب هندسة بائنة لكل عناصرها، تجعل القارئ يبحث بالضرورة عن حل، عن مخرج، مع ما يستلزم ذلك من تشويق واجب. «حكايات الحي العتيق» تحقق ذلك، وأقولها بلا تردد. لأنني بكل بساطة عشت التجربة كما عهت ذلك في روايات سابقة، فعشت تجربة قراءتها حسب ما أوردته في الحال. عزيز الساطوري يحقق الشرط الروائي، حبكة وتشويقا. ويحققه في مكان محصور الذي هو رفاق أو «رؤية» في حي من الأحياء الميتولوجية للدار البيضاء وإن كان لا يحظى كثيرا بالترويج، على غرار مثلا درب السلطان أو الحي المحمدي. عزيز الساطوري يحقق التوازن، يوضع درب غلف في التشديد الروائي المغربي، وإن كان هذا ليس ضروريا في ما نحن بصدد قراءته، لكن لا بد من ذكره، لمن يهمله الأمر.

غير هذا كل أحياء كازابلانكا تتشابه كما كل أحياء الأناضول البسطاء في مدن العالم الميتولوجية. نرى هنا تنوعا لها بقلم عزيز الساطوري لأن ما نستخلصه في آخر المطاف هو البعد الإنساني الجامع في محكي له خاصة الكونية. وقد ارتدت لبوس شخصيات رفاق من أزقة درب غلف - الحي العتيق ذات زمن امتد من السبعينيات إلى حدود ما وراء أزمة كوفيد.

وهو محكي على لسان شخصية روائية، هي في الغالب الكاتب، يروي مجريات ومعيش الرفاق منذ طفولته الأولى إلى أن صار شابا. يروي ما يراه أمامه وما يسمعه حوالبه أو ما يتناهى إلى سمعه من أحاديث الكبار في قرن الرفاق أو أحاديث الكبار على السطوح أو حين يجتمع الكل أي العائلات لفرح أو لفرح، وما أكثرها في الرواية، بل هي التي تنطق مسر السرد وتدفعه أماما. لكن الذي سيضيف الميزة الخاصة للرواية، ويمنحها عصبها الذي عليه تنكها هو وقوع جريمة ذات ليلة رمضان. فذات يوم حلت فتاة عربية وحيدة، وسكنت لوحدها في غرفة في سطح عمارة وهو ما سيرج هذاء الحي، وهي التي ستقتل. وكأي رواية بها قتل، لا بد من تحر ويبحث عن القاتل وأسباب القتل.

2 - شخصيات رجالية متفردة

وبالتالي، تداخلت أمور حياتهم مع الحدث،



عدم الاعتماد على هذه اللبنة المعروفة بكل ملاساتها، بل توظيفها لتعميق حكيه عن الحي وأناسه. ولهذا قام بتتبع آثار الحدث على السكان، وتعاملهم معه، في خضم معيشتهم البسيط الذي لم يتغير.

بوليسية. وهناك نجيب، نموذج الخائب الأبدى، الذي جرب كل شيء ولم ينجح في أي شيء، وانتهى به الأمر متدينا واعظا، رغم جهله. والقونصو، العاطل الدائم والإسكافي المؤقت الذي يمضي بخلاء ويحادث من يصادفه بثقة غريبة» (80). وقصة حبه الحزينة. هناك الروبيو الذي سيخيب هو بدوره في قصة حبه والذي سيدخل السجن في ما بعد، قبل أن يهاجر إلى الخارج. وهناك العمود العاشق السري. شخصيات بسيطة الوضع الاجتماعي، بسيطة المهنة، لكل منها ملح خاص جعلهم قلم الكاتب جد جاذبة وحية، خاصة أنها كلها ستصاب بخيبات وجودية.

وبذات الجاذبية رسم الكاتب شخصيات أنثوية، هي من يقرر الحكى ومسارته عكس الشخصيات الذكورية المذكورة أعلاه. هناك سميرة القتيلة التي أنزلت لعنتها بالرفاق. وحياء أجمل فتاة به، عشيقه الروبيو والعراك الدامي بين عائلتيهما، وزبيدة ابنة الصباغ التي تستصعد اجتماعيا بتخرجها طبيبة، وهناك مونية الوبيلة وعلاقتها الغامضة بسميرة القتيلة. علاقة غريبة ستكف من اللعنة عقب القتل، والذي شكلت الحدث الرئيسي الأول، الذي قلب حياة الرفاق هذه العلاقة هي الحدث الرئيسي الثاني المغير لكل شيء، وسيوجه دقة الحكى لتدخل الرواية منعطفا غامضا مليئا بالإسرار التي ستكتشف مع توالي الصفحات، وتجب قراءة الرواية للتعرف عليها.

هن نساء مالكات للسر في مواجهة رجال تقادهم الأحداث بشكل عفوي، وكلهم من جيل وسط، محكوم في ذات الوقت بقوة العادات والتقاليد، التي تحكم سلوكيات الأباء والأهماء، كشخصيات لها سلطة المنع والأمر والقبول في أمور الحياة الفاصلة وهو ما سيستلزم تدريجيا تأثير زحف الحداثة والتمدن الحديث، الذي يصف مساراتها عزيز الساطوري عن طريق ما يلتقطه ويعيشه الراوي طفلا ومرافقا ثم شابا.

«الشجعان» للروائي هشام ناجح

تمرير رسائل التاريخ عبر تشغيل اللغة وتطوير السرد



ذ. مصطفى امزازي (*)

نقرأ عبر رواية «الشجعان» للمبدع هشام ناجح اشتغالا متميزا على ثلاث واجهات في نظري. الأولى هي أن التاريخ لم يكن موضوعا أساسية، بل وسيلة أو شركا نصيبه للقارئ لتعمير أفكاره، والثانية هي اللغة كما سنفضل في القراءة، والثالثة هي ذلك الاقتراب الذي من شخص رواية...

تمة فهرس في البداية يضم أربعين عنوانا إلى جانب الإهداء...وهنا يحضرنى سؤال: هل كان الكاتب يروم توجيهنا إلى اختيارات معينة، أم أنه كان متأكد أنه سيجر القارئ منذ الجرة الأولى إلى مراه وقد وثق عمله بوثيقة تاريخية/لغوية سردية يوظف العمل برمته ؟ منذ العتبات الأولى يتأكد لنا ارتباط الكاتب بالتاريخ وهو مستودع بمرجعات فكرية وإبداعية عالية تؤكد على أهمية الارتباط بالماضي في حياتنا المعاصرة والمستقبلية. ولعل عنده عن الشجاعة كانت تمهيدا فكريا لفهم الشجاعة وارتباطها بالخوف الخفي في النفوس، أي أن الشجعان يعيشون خوفا من نوع خاص لتفادي الأسوأ...

في كل الفصول كانت ملحمة جلجامش حاضرة، وكل استشهاده كان له ارتباط وثيق بالنص. لم يكن حضور الملحمة ترفا فكريا بقدر ما كان حضورا معززا إيحائيا.

يجوز الكاتب هشام ناجح في هذه التجربة الروائية (إبداعية الرواية في قدرتها على التجريب) مغامرة جميلة وهي تنكس على التاريخ ليس كهدف، وإنما كوسيلة لتعمير العديد من القضايا. لقد قرأنا روايات تاريخية كثيرة لكن هذه الرواية تبقى متميزة لأنها ساءت التاريخ في أحلك محطاته ووضعت اليد على مشكل مغربي خاص وهو ما أسميه باعداء الداخل. فأشجعان كمؤشر بدل على كسب رهان المعركة كان تقريبا في نظري من أجل تمرير واقع المقاومة الحقيقية، وما كان

يعتلم داخلها من تامر وتخابر ضد ومع العدو...

إن مفهوم الشجاعة الذي تجسد في عدة شخصيات وعلى رأسها «النيرة» و«البوزيدي» يرتبط بالإيمان بمفاهيم أخرى ذات حمولة فلسفية واجتماعية وثقافية كالكرامة والحب والوطن، لذلك كان الثمن باهظا وهو السقوط المتوالي للهؤلاء الشجعان. ولعل شقاء النيرة كان شاهدا على هذا السقوط معوضة تحفيزها الشعري وتحريضها الوطني بصمت رهيب، خاصة وأن البوزيدي الوطني، المحب، الشجاع، قد سقط بدوره شهيدا.

ولعل صوت الججد، صديق البوزيدي هو ما فضل في هذا الفراغ وهذا الموت بالجملة.

إن هذا المقطع الذي ورد في (صفحة366) آخر صفحات الرواية: «سقطت الأم بني مال بالمرأة في يد الفرنسيين» كان تلخيصا صريحا لذلك السقوط المتوالي لمدن وبوادي المغرب. إن كلمتي (الأم) و (بالمرأة) تحيلان على بصيغة الجمع، إلا لأنها عاينت هذا الامتداد عبر حضورها البطولي للمحاث والصليق والمخرف لفعل المقاومة النبيل.. ولعل اللغة قد أنصفت هذه المرأة وهي تؤكد في منطوقها الدارج على أن «النيرة» هي «العارضة الخشبية التي تشد حياط المنسج» وهنا تحضر العبارة المسكوة: اسم على مسمى.

ولارة التوازن الذي خلقته الرواية بين أهم شخصياتها، بين النيرة والبوزيدي كحج وفارس وشاعر أثقت شعارة المتخلية من إبداع الكاتب الذي رهن على ذلك التوازن الكبير بين المرأة والرجل عبر كل مناحي الحياة.

إن حضور المرأة في «الشجعان» كان حضورا محسوبا يمتحنها مكانة متميزة إلى جانب الحديث العابر عن نساء وزوجات وأمهاث مع التخصص على أن مكانة المرأة ومواقفها تبقى استثنائية: «ليكن في علمك أنني لا أخاف من كلام الرجال بقدرما يرهينني كلام النساء» (ص80)

«هنا يحضرنى سؤال آخر ارتباطا بما سلف: هل أراد الكاتب أن يعبر فقرات من التاريخ وتاريخ بعينه، عبر قصة النيرة والبوزيدي، أم أنه توخى تشغيل البات السرد عبر اللغة بامتدادها العامي ككتابة رواية مدخلها التاريخ وبنائها المتداخل القوي بين السياسي والتراخي والعاطفي؟ إن الرواية تعود بنا إلى القصة الأصل التي بدورها تسألنا هل هي الأصل بالفعل.. هل. هل قصة النيرة والبوزيدي هي الأصل أم قصة الاستعمار الفرنسي للمغرب والمقاومة، أم تلك القصة الهامشية التي مررها السرد عبر دروب اللغة بتفرعاتها الفصحى والعامية والشعرية؟»

«الشجعان» حسب الوثيقة التاريخية عنوانا لقصيدة بنت حب البهيشية للا امباركة وتتخذ في النص ذاء أولئك الذين تغنت بهم الشعارة الفارسية، أي أن النيرة لم تتحدث عن الشجعان بصيغة الجمع، إلا لأنها عاينت هذا الامتداد عبر حضورها البطولي للمحاث والصليق والمخرف لفعل المقاومة النبيل.. ولعل اللغة قد أنصفت هذه المرأة وهي تؤكد في منطوقها الدارج على أن «النيرة» هي «العارضة الخشبية التي تشد حياط المنسج» وهنا تحضر العبارة المسكوة: اسم على مسمى.

ولارة التوازن الذي خلقته الرواية بين أهم شخصياتها، بين النيرة والبوزيدي كحج وفارس وشاعر أثقت شعارة المتخلية من إبداع الكاتب الذي رهن على ذلك التوازن الكبير بين المرأة والرجل عبر كل مناحي الحياة.

إن حضور المرأة في «الشجعان» كان حضورا محسوبا يمتحنها مكانة متميزة إلى جانب الحديث العابر عن نساء وزوجات وأمهاث مع التخصص على أن مكانة المرأة ومواقفها تبقى استثنائية: «ليكن في علمك أنني لا أخاف من كلام الرجال بقدرما يرهينني كلام النساء» (ص80)

إن تجربة المبدع هشام ناجح كانت رهانا على كتابة روائية بصيغة جديدة عبر توظيف للتاريخ بشكل أفقي عابر وتمرين كبير للغة، هذا المكون الروائي الذي عرف اشتغالا كبيرا من الكاتب في هذا المن.

منذ المقطع الأول «ترقيات حارة» تؤثر الرواية على عوالمها اللغوية جملا وتعابير وأصواتا. فاللغة العامية تندمج مع الفصحى: «قوالب السكر والربالات الحسنية (ص14).

«الحيوية بين عدي... طريق الحبيبة تتوسل إلى» (ص19).. إلى جانب إدمان كثير من الأصوات «قربال، يا قربال.. يا صديقي وجاري، ماذا تقول في الخلة؟ -حصر حصر حصر حصر حصر» (ص17).

واللغة الشعرية تسجل حضورها اللافت: «تملكت السيد جورج نوبة من المس البهيج، فصفق بيديه، وعيناه الزرقاوان تتفرقان بحيث كميني طائر كاسر حين يلامس بجناحيه، في ههفة مناوشة، طريدة سانجة» (ص15).

«تلك تمنك اللغة هنا وفي باقي فصول الرواية مجرد وسيط تواصل، بل كانت أداة للإنصات لكل الشخصيات وحتى الامكنة والحيوانات المؤتفة لفضاء السرد. وكما ورد مثلا في التعبير الأنف في (ص 19) المؤنسن للطريق والجامع في زواج مبدع بين العامية والفصحى كما نقرأ في (صفحة 314): «تلين الرأس المغربي القاسح» أو قوله في (صفحة 124): «» فيها لحسه كلب وأردفه جرو «»

«قد تائف روحني إلى الشجي في هذا الليل الأعرب. مر ابن الزعري أن يسوي وتره، وعلويات ولحسن والششموسمي أن يسخنوا طراتهم وتعاريجهم؛ فليكن الطائح أكثر من الواقف» (ص207).

لقد مارس الكاتب لعبه اللغوي بإبداعية كبيرة حتى وصل إلى تعريب الدارجة كما نرصد ذلك في العديد من المحطات:

- يا الله.. يا الله.. الرأس الداخج يحتاج إلى هذه الكاس...الله يمنحك الصحة والعافية لا ساميا (ص284).

- «حصر الآن على أن أسقيك بنفسي يا سي القايدي، حتى تستعذب الكاس التي تسقط الزرور من فوق السور» (ص286).

- «...ويصق في كفيه ثم فركهما مستعدا يسوس خيشة الأخبار على فمها» (ص292).

«...فحس كان العالم اجتمع في أنفة مليبا رغبة الحياة المرذنة في غسل الحب» (ص69).

وفي خضم هذا الاشتغال اللغوي ظل الحضور «العروبي» في التواصل قاسما كما نسجل في هذا التعبير: «أفعا يا ثون تئينيز(سيدي الكولونيل) بتحركي كانونه الداخلي» (ص169).

في وقت الرخاء فهم نساؤون، حاملون، منتشون» (ص49).

تمة توطنت أساسية راهن عليها الكاتب في هذا العمل الروائي الذي تحكمت فيه ثنائيات كثيرة، ارتباطا بمضمونه من قبيل: شجاعة /خائلا، خيانة/وطنية. - استعمار/حرر. -امراة /رجل. -حزن/فرح..

إن هذه التيمات مؤطرة في ثالث أساسي وهو الحرية والكرامة والشجاعة، لم يكن حضورها من باب الكليشيهات والعناوين البراقة، بل كانت من أجل تمرير رسائل قوية وهي مقولات مفصلة هي الرواية أذكر منها:

- «عصي على الوضوح هذا الزمن، لكن، لا شيء يفوق الحرية» (ص292).

- «الحرية لا تقابلها إلا الموت أيها الشجعان» (ص298).

«إننا نتطلع دائما أن تكون الأفضل في العالم، إن فرنسا وجه المسيح على الأرض، وأتمنى ألا تصبل كذلك لتتمثل أوزار العالم وخطاياها» (ص110).

- «...حتى هؤلاء العرب أصحاب السخنا الرزقاء المقرقة، اليابسة، اني اتسلى بهم أحيانا لقتل الضجر يا شتال، فادعوهم الى مسابقات للعدو بجلايبهم، يا له من منظر حين يقعون على الأرض ملفوفين بتلابيبها...» (ص109/110).

- «خلق آدم من جميع أترية العالم حتى يتدفق نشوة الاختلاف» (ص150).

- «فالقوة الحقيقية لفرنسا في قوة القواد الإطعاعيين...» (ص164).

ولعل إشارة بسيطة إلى هذا الاستشهاد الأخير الذي سبق توظيفه، جعلنا نؤكد على الاشتغال الذي للكاتب على الوثيقة التاريخية والإبداع في تطويعها إلى سرد يجعل القارئ يعيش الأحداث وكأنها تقع أمامه.

في نظري ذلك السؤال المركزي: «» ما الجدوى من محاربة عتاة الفرنسيين ومنا من يدعمهم على قتلنا، على قتل حريتنا، وعلى رأسهم إدريس بن حميد، وعروبي، وأحميدة بن التهامي، وعباس بنفراج، والقائد بوزكري الذي كنا نعتقد أنه في صفنا! «(ص32/32).

إن هذه الرسائل القوية في نظري هي ما يعطي لنص ما بعده الإبداعي لتخللها المسكوت عنه وتصبح ما اعو عن الواقع

وتكلمة واحدة فإن المبدع هشام ناجح قد نجح في هذا العمل الروائي في تطويع التاريخ لصالح السرد، ونجح في تمرير اللغة ومصالحة واقعها التواصلية العامة والفصحى في ما بينها...إلى جانب رسالته القوية وقدرته على تمريرها بسلاسة ابداعية جميلة.

* ناقد من المغرب



ثمة اهتمام واضح باللغة دفع الكاتب إلى تشغيل القارئ باللجوء إلى المعجم وهو يفحمه بعض الفجرات التي لم تعد مستعملة أو قل استعمالها من قبل: «المنجصة (ص289) /المنجصة (ص283) / هتمل(ص240).... ودون أن ننسى الإشارة إلى انغماس الكاتب في البحث اللغوي ارتباطا بموضوعه الحرب والياتها وأفعالها (المثورات / سبطان/إبرة الاطلاق/مغلاق حجرة القديفة....) (ص289).

إن «الشجعان» وارتباطا بالمرحلة التاريخية التي اشتغلت عليها حققت انشجاما كبيرا بين تيمتها الأساس ومعجمها اللغوي الذي اعتبره مبحثا ثرائيا مغربيا في ما يخص اللباس المغربي الأصيل (التحتية/الفرجة/ تشامير/ القفطان /الحاك/الجلابة الزبوية/اللغة الزبوانية.) والطبخ والعادات المغربية وأسما الأماكن والناس والحيوانات وخاصة الحصان (الركط/حجر الواد/اللاه). وذلك منذ الفصل الأول.

وارتباطا بالفصل الأول، أرى أن كل عنوان الرواية تم تمييزها جماليا في هذا الفصل إذ من خلال العنوان الدال « ترقيات حارة » تبثت أهم شخصيات الرواية وأفقها السردية

المغرب بين زمنين: النقاشات وردود الأفعال



عام 1908. يعكس أقبال المغاربة على الشاي الانفتاح القسري للمغرب على الأسواق الأوروبية. الحاصل. تميز القرن التاسع عشر بوفرة أرشيفية غير معهودة، رسائل سلطانية، ظواهر ملكية كلها تحت الناس على غاية النصيحة، وتحذيرهم من كثرة البدع القادمة من بلاد الكفار. لم تنم حالة الانحطاط النخبية من القيام بنقد ذاتي قاس، ومراجعة جذرية من أجل الانعتاق، ولكنها عموماً أشرت موقف الدفاع والتراجع إلى الوراء، أو ما سماه دانييل ريفي بـ «الاحتجاج الصامت».

* أستاذ باحث

واقعا مستترا ظل مخبوءا لقرون طويلة؛ واقع تصادم المرجعيات في مجال التجارة مع الخارج؛ مرجعية حرية المبادلات التجارية وعدم تدخل السلطة، ومرجعية العمل بنظام الرخصة الاحتكارية وتخفيض الرسوم الجمركية. حول هاتين المرجعيتين دارت حوادث النصف الثاني من القرن التاسع عشر. واختلفت السياسات من سلطان لآخر. تم إغراق السوق المغربية بالمواد الفاخرة الخمينية التي كانت تلبي حاجيات الأعيان وخاصة الخاصة، من مصابيح زيتية، وصابون للظنافة، وأيضا الشاي. ارتفع حجم استيراد الشاي من 2,3 طن عام 1854 إلى 685 طن عام 1895، ومن 500 طن عام 1890 إلى 1500 طن

كانت للمولى سليمان قدرة عجيبة على التلاعب بالمشاعر وتحريك الحماس الديني، بعد أن فشل في أن يكون فاعلا كبيرا في مسرح الأحداث التاريخية، وجاءت معركة إسلي عام 1844، التي مثلت الإنذار الفرنسي، بله الانتقام الرمزي من معركة وادي المخازن. فتحت الهزيمة قوسا جديدا في علاقة المغرب بفرنسا. منذ ذلك التاريخ، رهن المغرب نفسه تحت رحمة الحوادث الدبلوماسية. فكان مصيره يناقش خارج أرضه. من يتبع خطاب المراسلات يقف عند لغة الإنزياح في الخطاب، من خطاب التقدير والاحترام، إلى خطاب التهريب والإنزياز والتهديد بالسلخ. لم يحجب القرن التاسع عشر

محاولة بائسة لإحياء الماضي. إذك، خارجة عن القانون ومن دون حكم يضبطها...». لم تكن الحماية القنصلية في نهاية الأمر، إلا توتيجا لفسار، أو على وجه التدقيق، تفعيلا لتوافقات ومعاهدات دولية. لكن ما يهم في الظاهرة الأثر، فقد أحدثت اهتزازا في وجدان مغاربة القرن التاسع عشر. ويصح اعتبارها عنوانا عاما وبارزا يُلخص أزمة النصف الثاني من القرن ككل. نقرأ عن صداها تعبيرات كثيرة في

استغرافيات المرحلة. فهذا المؤرخ الإخباري العربي المشرفي يعبر عن ذلك بوضوح: «إن شر الحماية أخذ أبعادا كارثية، لأن الشك بدأ يرحف إلى عقول بعض الناس البسطاء الذين توهما أن دين الكفار أفضل من دين الإسلام...». كما نقل العروي وصية المعلم الفاسي محمد بن جعفر الكتاني عام 1905م عنها: «لا يجوز أن تبقى وحيدا مع الكافر، ولا أن تجلس بقرية، أو تسافر معه، أو تزوره أو تقلده، أو تغبطه على ما عنده، ولا أن تستشير في أمر من الأمور، ولا أن تمنحه منصباً من مناصب المسؤولية...». مثل هذه الصور تتضح بها مُصنفات الكتابة السفارية.

نتيجة لذلك، ظل المجتمع يتفحص ضد كل إصلاح. الكلمة هنا، فضفاضة وغير دقيقة، ولا تعني شيئا، غير تكثيف الإنزياز الجبائي. لكن لماذا نتجحه الإصلاح نحو تحديث البنية التحتية؟ لماذا راهن المخزن على فكرة الإحياء؟ جُزب المخزن إحياء صناعة السكر في الحوز وسوس، لكنه لم ينجح...

والعنفية من جهة ثالثة. المؤكد أن مشاهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت مليئة بوقائع انعدام الأمن، وانتشار عادة اختطاف الخيول وسرقة القمح، وحتى اختطاف النساء...نقل البنا شارل دوفوكو مشاهد كثيرة عن هذا الواقع: «كل واحد يكسب قوته ببندقيته»، وفي مقطع آخر: «لا يعرفون لا السلطان ولا الله، بل لا يعرفون إلا لغة البارود». يحيل ذلك إلى انفلتات بنية العنف من الضوابط القبلية ومرافقة الزوايا...وفي الجبال، كتب السلطان الحسن الأول رسالة إلى قاضي مراكش عام 1893 م «...» لقد وصلني خطابك حين تخبرني أن أداء اختطاف الأحرار (النساء والأطفال) قد تفشى في الجبال، وبيعه في الأسواق نظرا إلى كثرة الطلب على العبيد من طرف الأعيان والأغنياء...». وقبل هذا التاريخ، كان السلطان مولاي عبد الرحمان قد أصدر ظهيرا عام 1863م يقول فيه «إن كل عبد استجار بالمخزن من أجل إنقاذه، لا يتم إعادته إلى سيده، إن كان يمارس عليه العنف أو يضره...».

وبالعودة إلى أفة الحماية الأجنبية التي نخرت الجسد المغربي، وعُرت عن نذويه وجراحه تحولت مع الوقت إلى «بوليصة التامين» ضد انتهاكات السلطة المحلية وتعسفاتها وبق ما يستنتج المؤرخ الطيب بياض...وقد عبّر عن ذلك القنصل البريطاني جون ريموند هاي عام 1869 م «لقد أصبح السلطان يجد صعوبة في إخضاع القبائل المتوحشة لسلطته، لأن نظام الحماية يُفوض هيبة الدولة

والمغربية من جهة ثالثة. المؤكد أن مشاهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت مليئة بوقائع انعدام الأمن، وانتشار عادة اختطاف الخيول وسرقة القمح، وحتى اختطاف النساء...نقل البنا شارل دوفوكو مشاهد كثيرة عن هذا الواقع: «كل واحد يكسب قوته ببندقيته»، وفي مقطع آخر: «لا يعرفون لا السلطان ولا الله، بل لا يعرفون إلا لغة البارود». يحيل ذلك إلى انفلتات بنية العنف من الضوابط القبلية ومرافقة الزوايا...وفي الجبال، كتب السلطان الحسن الأول رسالة إلى قاضي مراكش عام 1893 م «...» لقد وصلني خطابك حين تخبرني أن أداء اختطاف الأحرار (النساء والأطفال) قد تفشى في الجبال، وبيعه في الأسواق نظرا إلى كثرة الطلب على العبيد من طرف الأعيان والأغنياء...». وقبل هذا التاريخ، كان السلطان مولاي عبد الرحمان قد أصدر ظهيرا عام 1863م يقول فيه «إن كل عبد استجار بالمخزن من أجل إنقاذه، لا يتم إعادته إلى سيده، إن كان يمارس عليه العنف أو يضره...».

وبالعودة إلى أفة الحماية الأجنبية التي نخرت الجسد المغربي، وعُرت عن نذويه وجراحه تحولت مع الوقت إلى «بوليصة التامين» ضد انتهاكات السلطة المحلية وتعسفاتها وبق ما يستنتج المؤرخ الطيب بياض...وقد عبّر عن ذلك القنصل البريطاني جون ريموند هاي عام 1869 م «لقد أصبح السلطان يجد صعوبة في إخضاع القبائل المتوحشة لسلطته، لأن نظام الحماية يُفوض هيبة الدولة



عبد الحكيم الزاوي*

قُدّم مغرب القرن التاسع عشر وبداية القرن الذي يليه في صورة البلد المنخور، الممزق بالزراعات، القريب من الإهيار...بلد يسكنه هدوء قاتل، وينتظر وصول المنقذ. فبين المغرب الذي رسمه أوجين دولاكروا سنة 1832م، والمغرب الذي نقله الرسام ماتيس 1911، يبدو أن مياها كثيرة جرت تحت الجسر كما يقال. المغرب الأول ألبس توب «العقاقة» في أروقة المعارض، سيرا على نهج الأنطباعيين؛ والمغرب الثاني تهاقت عليه دوائر رجال الأعمال، وقدم في توب «جثة الأرباح».

تغيرت الصورة بين زمنين، لكن الغاية لم تتغير البتة. واضح اليوم، بمقتضى تطور الكتابة التاريخية أن الصورة تحيل على غاية فكرة الإنعاطف التاريخي في إعادة تركيب وقائع تاريخ المغرب.

علينا أن نعلم أن الاستعمار لم يحل بالبلد صُدفة من مفاجأة. كان هناك وقت كاف لتفادي السقوط في شرك الاستعمار. يُح البعض على أن يُمنع النظر إلى الفكرة من زاوية الضعف الداخلي الذي عمق فجوة الشرخ بين الدولة والمجتمع من جهة، ورشخ ميذا التشدد البروقراطي من جهة ثانية، وساهم في تحلل الروابط الوطنية نتيجة تمدد ظاهرة الحماية

«المقاتلة الاجتماعية» وديناميات العنف البشري

في اختلافية «الحرب» و«السلم»



د. مصطفى غلمان



ومهما كان تحليل الخطاب هنا مبعأ لتأسيس قاعدة استشرافية متوترة وضاعطة للمعرفة والاستنتاج السيروري، فإن تحويل الحادث (الإرهابي) بلغة التوصيف، إلى عملية شن (حرب)، تجرد التغطية الصحفية من حدودها المنطقية والعقلانية، الساردة لفعل غير موجود، أو هو في وارد الاقتراض، الذي يترتب عليه، توجيه منظور، يراد لتداعياته الرمزية المواربة، أن تفعل في سلطة ما، يمكن أن تكون الراي العام، أو مراكز القرار، أو حتى منظومة الحكم، بشكلها الدولي.

وعالم اعتقادي، أن البناء الإيقاعي لدمول هذا الاستنتاج الذي حصرتة الآليات الإعلامية في هذا الاعتقاد الصارخ لحداث شن عملية حربية، له ما يكيف أسلوبه المباشر في استحضار المشهد أولا، ثم تحويله إلى مبدأ للتكيف.

وستبورات الإنفد بديهيته الخبراتية الإعلامية إلى هذا النظر، فقال في فورة برهانية سماها بـ «ملازمة الاستجابة لكل من المشهد المذاع ومبدأ الكيف»: «إذا كانت مشكلة الوصف في «الجودة» و«الدقة»، والحصول عليها صحيحة»، أي عدم قول ما يمكن أن يكون غير مؤكد، فإنها سوف تصبح سريعا مشكلة «كم»، كما في المصطلحات «الجبرسية»، اجعل مساهمتك مليئة بالمعلومات من أجل أغراض التغيير الحالية»، «هذا المبدأ الجوهري يمكن إعادة تسميته بـ «مبدأ التضخيم المتزايد» (3).

إذا كان الأمر هنا يتعلق فقط بتأويل نقل خبر متجاور للدلالة على «الحرب» من عدمها، فما بالك بالوقوع في «الحرب» ذاتها، أو خوضها، واستعمال أسلحة محرمة، وتحويلها إلى أداة للسيطرة والتقتيل والعدوان المبرح، والإبادة الجماعية حتى؟

إنها المقاتلة المعكوسة، التي تجعل من الحروب شكلا من أشكال الإفناء والقطيعة المخزية. ليس فقط، لأنها شيطانية ومرعبة وغير قابلة للتحويل «الاجتماعي» أو «السياسي»، بل لكونها تفتيح عن الحاجة العقيدية أو القدرية والاختلافية.

بيانات ضدية، غارقة في المواربة والتعظيم والزييف وصناعة الأوهام. فعندما يتم توجيه بوصلة الأخبار عن الحرب، في اتجاه ابتداء تاويلات مبطة للعمليات العسكرية، بخلفيات سياسية معينة، وتاثيرها على مستوى البناء الإعلامي الموجه، يصعب العمل الصحفي عائدا لمنتظما لما يسميه هاوارد تومبرج «الاستنتاج النظري في التغطية الإعلامية للأخبار». وهو ما يفرض وجود نقائص في تناول الحرب كساحة طرفية للغالب الذي يستعمل كل مقاصد البروجندا ضد الطرف المغلوب، العاري من كل شيء، والمعزول عن العالم، والمضطهد بالقياس الأخلاقي لحقه في الإعلام والتوجيه.

وإذا كان استعمال الحروب هنا، يتناك مناط التوجه السياسي، في شكله المنبثق عن تكتلات قوية، نغز لياتها بآراء هذا التفوق والضغط والتكشف على حقيقة العدالة العالمية، بمعناها المغاير للحقوق الأممية والإنسانية المتعارف عليها، فإن منطق السلام هو الآخر، يصير أثرا لحقيقة صناعة الحروب وتداعياتها على الوعي الجمعي وتداعياتها في الخطابات الإعلامية المبثوثة في الأحوال الفضائية الزرقاء وغالب مواقع التواصل الاجتماعي، المرهون بفعل قوة الصناع وتبعيته للسياسات المخترقة.

في هذا المنحى بالذات، أورد الباحث الإنجليزي ستيوارت آلان صاحب كتاب «الإعلام، علم ومخاطر»، في كتابه الآخر «الصحافة: قضايا نقدية»، مجسا رصديا لمجموعة نماذج في انشغال النقد الصحفي بإشكالية تفوق الأخبار الحربية وانحيازاتها الثاوية في تعنته الراي العام، مع استحضر خلفيات اختيار الأخبار وتواترها البنوية وتأثيراتها في الدوال السياسية المجتمعية والخطابية عامة.

ومثل ستيوارت بحادث تفاعل الصحافة الأمريكية مع أحداث 11 سبتمبر، مبتدعا ثلاثة أسئلة نسقية، حولها إلى منطقة تحليل استبائي، تحولت فيه كل المعطيات الواردة في التعليق إلى مجال مفتوح للنقاش والجدل. الأسئلة الثلاثة المطروحة بنظر ستيوارت (2) هي: كيف ومتى بدأ الحديث عن الحرب بعد 9 / 11؟ ما أشكال الوصف الأخرى المتاحة؟ هل فقدت الصحافة تأثيرها الانطباعي من الشخصيات العامة؟

في السنن والكونيات والاحتميات الإنسانية، وتعدد قواها وظروفها وأشكالها، وصولا إلى قطائف السلام وانحيازاته. وكثيرا ما وجدت الفلسفة أنه ولتحقيق السلم لا بد من اندلاع الحرب، فأولكت للعنف إنهاء العنف. هكذا ارتبطت، فلسفيا، الحرب بالسلم، والعكس بالعكس.

لكن الحقيقة المرة في كل هذه المغايرة الاحموسمة، هو الاقتتان بالحروب قدرا مقدورا، وصناعته بالإرادة والدرية والافتداع، حيث يجرى التاريخ البشرية إلى ما يشبه حوائم الطاحونة ومتلاشياتها، يستثمر طاقة الإنسان، لتجريفه خارج المتاعمة، ويعاود تدويره على نحو يصير متمثلا لأنماط المشكلة بالقرس لا المبادرة، والتعثر والاصطدام عوض الإبداع والديمومة.

لقد ظلت رؤى الحكماء والفلاسفة حول الحرب والمقاتلة، تتقاطع ولا تنصرف البتة إلى مكانتها في الروح والوجود البشري المنكوس. بين من يعقر ميرابها ببقية «السلام الأبدي» وتفكيره المستعتم، من أجل الخلاص، ومن يعتبرها وجهها من أوجه كتابة الموت نفاذا للحياة، وتضخري في هذا السياق، اجتهادات كانط الذي اقترح وضع نظام أو ميثاق أو عقد يقوم على التضامن. وكان قد كرس نظريته قبل ذلك في كتابه «نحو السلام الدائم»، قبل أن يتراجع عنه، ويطالب بدولة عالمية ذات كيان سياسي تضامني متصل عن السوير لا تخضع للقوة المهيمنة، ولا تنزلق إلى هوة الظلم والقهر والاستعباد.

حوارومية الحرب.. المقاتلة المعكوسة في الأفق الفلسفي، تبرز حوارومية الحرب، كحتمية إنسانية مجردة من أي استثناء (السلم والاستقرار). بل إن طبيعة تكوينها تنتج عن مفارقة ثابتة، تقوم على اعتبار «الشريعة نزعاً» مستمرا وبقدر، وأن «الحرب ملك للجمع، وأب الجمع أيضا» بحسب عبارة هيرقليطس. السؤال: ما الذي تقدمه الحرب، في صراعها ضد قيم الوجود والإنسان والحميات التاريخية؛ وما التاثيرات النفسية والثقافية التي تتولد بآرائها، عند تقديمها كإرادة وعقيدة وسلوك، وفكر واستراتيجية أيضا؟ هل تسقط الماكينة الإعلامية، في تدوير هذه الفرضيات القيمة، وتشكيلها بالأنماط التي تمت صنعها في كل النماذج الحربية العالقة في متاهة التاريخ المظلم، على اعتبار قوة «الإسقاط» التزييفي للحقائق، وتاويلها إلى

ومبتسرة من لمستها الإنسانية والكونية، استحبلنا لا محالة، إلى إعادة تقييم «الحرب»، ليس كفن مطلق، أو أفعال محكومة بالزمن العسكري وإرادة الإنسان المدفوع بقوة التجهز والارتهان المادي للأشياء، بل بتورية مخزون الأخلاق الحربية، وتجسير دوالها، وجعل عناصرها المحكمة للمصائر والارتهانات البعيدة، مشاركة في نقد التزييف والإستلاب والتجوهر في الذات الحربية. لا يهمننا هنا، في فكرة ارتباط «فن الحرب» بالذكاء العسكري والصناعات الحربية والاستراتيجيات الحربية والتفوق الكفائي والاستخباراتي البشري والتدريبي والطقس الحربي، وما إلى ذلك من بواعث وضوابط النجاعة التنظيمية والتخطيطية قبل وبعد الإعلان عن الحرب، بل في التنبيه إلى خوالف وانحيازات هذه الأبعاد المشكلة لفعل الحرب وممارستها على نطاق واسع، وتوسيعها في جغرافيا العنف والاستيطان الرعي، والتجريف الأخلاقي لجانب مهم من بدائل، يمكن أن تكون أكثر مرونة من «الفن الحربي» ذاته. ليس بنفس الفهم الحقيق لممارسة «تجزي» تصورنا الإنساني وقصورنا الفهمي لنحول العيب أو المكارثة إلى منظومة «فن»، بل لتحول هذا الفهم إلى مناطق نفوذ واستقواء وعنجبية لا أخلاقية.

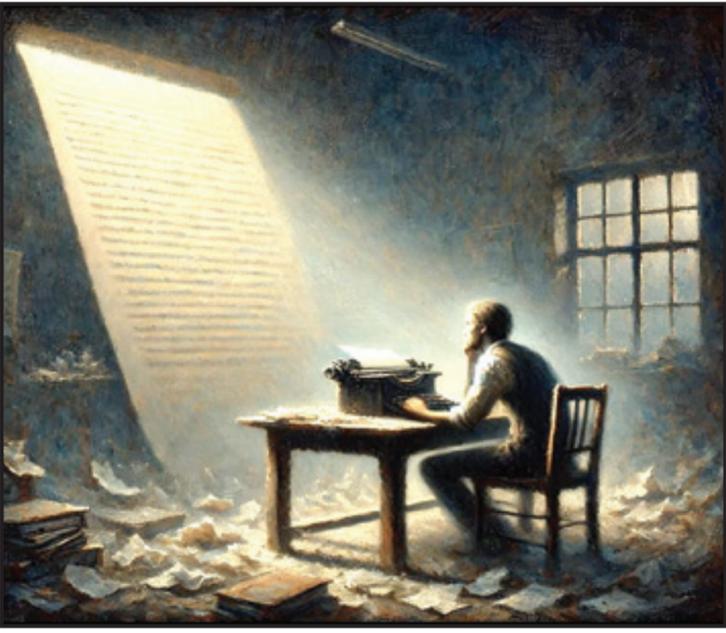
إنه لمن الطبيعي، أن تصادم الأنساق المعرفية التقليدية والمحدثة، حيث إن تكامل الأنساق المعرفية يستغرق وقتا. كما أنه كما لم تتغير أنساق المعرفة المهيمنة، تكون الأنساق التقليدية مهددة بخاطر الروال قبل أن تاخذ الوقت الكافي لتصبح جزءا لا يتجزأ من التغيير (4).

هذا المفهوم المتحرك للظواهر الإنسانية، ينطبع لزوما في المركزية المشاعة لدلالة «الحرب»، حيث يعلو نسقها التقليدي المهيمن على المعرفة الجديدة بأساليب واستراتيجيات الحرب الحديثة، على كل التحليلات والرؤى الأخرى، المتقاطعة مع حدود ما يصلح عليه ب«الانتاج السوقي والاستهلاك»، فيصير التركيز على الخطاب المورفي النمطي أعلى نفقا للتغيير التطوري. وهو ما يمكن تلسمه في هذه العملية التراثية، القائمة على رفض الفصل بين قيم الوسائل وقيم الغايات. إذ إن «فن الحرب» قد ترس شكلا من أشكال العنف بترجيح غير متساو مع حقيقة المجردة.

ولا نجد تبريرا، في الكمان الفلسفية المنقاة من قبل من يسمون قضاة برعاة الفلسفة الاستعمارية، كما هو الشأن بالنسبة لسبيولفيدا الذي دافع عن ما أسماه بـ «السبب العادل للحرب ضد الهنود»، ويتقرب أقل، ما استلهم باطلا من مذهبه أرسطو بخصوص «العبودية الطبيعية»، وما استخرج منه لاحقا، من كون الهنود «خدم بالفطرة»، لهذا «يكون الخير والحق لهم في أن يحكمهم البشر الذين هم أفضل منهم، لكونهم العقلانيين الأكثر اكتمالا في تقدمهم» (5).

ليس هذا فقط، بل إن دوسيل يذهب إلى أبعد من ذلك، فيقول إن «هذه الحرب وهذا الغزو عادلان للجميع، لأن أولئك البرابرة الجهلة الهمج (الهنود) خدم بالفطرة، من الطبيعي أن يرفضوا حكم الأكثر تبصرا والأقوى، حكم البشر الأكمل تطورا الذي يعود عليهم بالخير العميم، بحكم الطبيعة ومن أجل الخير للجميع، ينبغي أن تطيع المادة الصورة، والجسد يطيع الروح، والمتوحشون يرضخون للانانيين، وتطيع المرأة زوجها، والناقص يطيع الكامل، والأسوأ يرضخ للأفضل».

1. «لم يتقاتل البشر» سينيشا مالمسيفيتش، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ط1 2024 / ص 127
2. «الصحافة: قضايا نقدية» ستيوارت آلان، مجموعة النيل العربية، ط1 / 2009. ص 405
3. نفسه، ص 410
4. «نقص مركزية المركز» أما ناريان وساندرأ هارنغ، عالم المعرفة ع 396 ج 2 / 2013 ص 44



في محراب ورقة

الحياة .

نترجع « خطوة إلى الوراء » نخطف ظلي
من الدواية

مانرميش نفسي لمرايتي ،
تندلى «حبال صوتية» لورقة .

17- تسمطت «خَيالي»
حاولت نطير لورقة،
رشت عليّ بسمتها،
تصلبت

تدلّيت مداد ضاوي ببرق ورقة .

18- لو حاولت ما وصلت .
معتذر ل «خلمي»
مُتأسسي دهشتي

مُعشي برضى ورقة على كلامي الحَمَق .

19- نفیق

نشالي

كنت في الريح وفي الحلم كانت ورقة،
غامث ببسمتها وحجبت في نورها .

20- ملّاح في وهمي

وورقة تشوف الخافي،

البرق يخيط بين « ناريتنا »
واش ننسجو نص نوراني ؟

21 - جَلّت في حلمي وما ريت غير ورقة،
مشيت في جنوني نخيط «العدم بالوجود»،
هاج البحر

مركبي « يرتعش» ولامرسى عندي غير ورقة.

22- حاولت نبقي بين الضوء والماء

مستور بحروفي الهبيلة

لكن شدني فخ ورقة .

24- يا ورقة

قطار غادي جهتك

قطار غادي عكس قطاري

نشير لك / تشير لي

في خطين متوازئين (لا يلتقيان)

وجسر الكتابة معطل .

8- فهل أراك إذا عميت بك ؟

9- ها أنا هابط لنظلي

ظلي كان بصمتي على « ورقة الاعتراف »
لما مشى «خلمي» عند بسمتها .

10- مبلول، مرعوش ، نسترح حكاييتي،

لا أنا حي ولا أنا فاني

نقفز من «عدي» ل ورقة .

11- ميلي جهة هاويتي تشوفي «عرس البلاغة

ملحف بضباب الطريق لورقة

و.... نميل - نجذب في مدادي .

12- ما بقي لي ظل

راه رهينة عند ورقة .

13- حقّ لي الحلم

.....

تعلّمت من ورقة اعتناق التّبسم

فسعيت إلى قصيدة مستحيلة عنوانها ورقة .

14- عبيت في رحلتي - الصحراء

وتطويت في ظل ورقة

وقفت قدام رجلها نسول : شكون منّا أتمحي ؟

ونرجع نغيب في داخلي نترنح

واش نلقاني بغيرك ياورقة ؟

15 - حزنت الدواية لسكاتك الحكيم

واحتار مدادها في بسمتك

.....

مشيت لك مسلسلتي برك

وقبّدت نور يسندني في عمتي

ويوعدي نشوف ما خفي ياورقة .

16- علاش مانقولش كل شي

و ننهيو « المناورات اللغوية » في صمت

السارد وورقة ؟



أحمد لمسيح

(سلسلة شذرات كتبت في أصيلة أيام 12 و
14 أبريل 2024)

طالب الحماية g1 - الغريب يزوك

وانا في الحيرة مجنوب

طالب لغازة

في المحراب نبوح :

2 - جيتك عاري من مدادي

سترتيني ببسمتك .

3 - قلت عليك ملّت

وحنى القلم :

كنت كخُلق حرف بلا «هوية»

وشفت شكون أنا في « ورقة » .

4 - ليلى مدادي- نسبح في بحر الظلام،

وما بان لي نور إلا في ورقة

« فانغمست ببعض لآري كلي في ورقة» .

5- ما ريت وقتّ اللي ريت لكّني حملت

مازلت نحيا حلم في ورقة

نشوفني ظل و «لا أرى» .

6- ربح رمانتي حرف على ورقة

.....

كُحاول نهرب من «الكاتب»

والريح تقول : « حماك عند ورقة » .

7- ورقة تبسم - ترعى البستان

شوفتي معك

ما بان لي في « سراي» غير ورقة تزهر عليها

الصوت

في قرية صغيرة تحتضنها الجبال وتغني الطيور لها صباحا ومساءً، كانت تعيش فتاة جميلة تدعى «ليلي»، معروفة بجمالها الساحر وبصوتها العذب الذي كان يزين أمسيات القرية. كانت ليلي تجمع بين براءة الريف وقوة الروح، وكانت دائماً تقود بنات القرية في الأغاني التي تترجم الفرح والحزن، وتحكي عن أحلامهن وأوجاعهن. في أحد المساءات الهادئة، خرجت ليلي مع رفيقاتها كعادتهن إلى الغابة القريبة لجمع الأعشاب البرية والزهور. وبينما كن يعدن مع ضوء القمر، غنت ليلي أغنية حزينة بقدر ما كانت جميلة، كأنها تنبأت بشيء قادم. انتهت الأغنية بصدى عميق بين الجبال، وعندما وصلن إلى مشارف القرية، أدركت الفتيات أن ليلي ليست بينهن.

بدأت رفيقاتها في البحث عنها. نادبن باسمها مراراً، ولكن دون جدوى. توسعت دائرة البحث إلى الغابة والحدائق، ولكن لم يجدوا أي أثر لها. عادت الفتيات إلى القرية بخبر اختلافها، فخيم الحزن على الجميع، وتحولت الأغاني التي كانت تملأ السماء بالأمل إلى حجب ودموع. مرت الأيام، ولم يظهر أي أثر ليلي. البعض قال إنها اختلقت من قبل كائن أسطوري كان يغار من جمالها وصوتها. آخرون قالوا إنها تبع صوتاً غريباً في الغابة وقادها إلى عالم آخر. لكن الجداد في القرية كانت لديهم قصة أخرى: قلن إن ليلي لم تختف، بل أصبحت روحاً تحرس القرية. ففي ليالي القمر الكامل، يسمع أهل القرية صوتاً عذباً يترنم بأغنياتها الأخيرة، وكان ليلي تواسيهم من بعيد.

ومع مرور الزمن، أصبحت قصة ليلي أسطورة تُروى لكل الأجيال، وأصبح صوتها الذي يُسمع بين الجبال رمزاً للأمل والحب المقوقدين، وذكرى خالدة في قلوب أبناء القرية.



عبد النبي دشين



لوحة للفنان عبد الله لغزار

الجريدة

قصص قصيرة

في مدينة صاخبة تزدهم بالوجوه والحكايات، كان هناك رجل غريب الأطوار يدعى «الرجل الجريدة». كان جسده أشبه بجريدة مطوية بحرفية، كل شبر منه مليء بالكلمات والعناوين الصارخة. كان يجول الشوارع، يعرض نفسه ببرود كمنصة مفتوحة لكل العيون.

كان الناس يتبعونه يشغف، يقرأون منه العناوين العريضة، المقالات الطريفة، والقصص المثيرة. بعضهم كانوا يهيمسون بأعجوبة ما قرأوا، وآخرون كانوا يضحكون ساخرين أو يغضبون مما كتب عليه. كان هو لا يكتثر، يتركهم يتلذذون بكلماته أو يتجادلون بسببها، ويواصل سيره كأنه لا يعنيه شيء.

لكن مع الأيام، تحول هذا التجمهر حوله إلى عبء ثقيل. أصبح الناس يتبعونه في كل مكان، يتوقفون عند كل زاوية، يحدقون فيه بفضول لا يرحم. بات يسمع همساتهم الحادة وتعليقاتهم الجارحة التي اخترقت روحه مثل سهام.

وذات يوم كان يجول في السوق كعادته، ضاق صدره، شعر بثقل نظراتهم وضجيج أصواتهم التي لا تهدأ. فجأة، ومن دون سابق إنذار، هرول هارباً، متجاوزاً الأزقة والميادين، بينما الناس يركضون خلفه، يحاولون الإمساك به لقرأة المزيد.

لكنه استمر في الهرب، حتى اختفى عن الأنظار تماماً. وحين عاد الهدوء إلى المدينة، وجد الناس أن الكلمات والعناوين التي كانت تملأ جسده لم تختف. بل ظلت تتجول في الشوارع وحدها، تلتصق بالجدران، تنتشر في الهواء، وتدخل عقول المارة كأنها ظلال الرجل الجريدة.

أما هو، فلم يعد يراه أحد. قيل إنه اختبأ في مكان لا تصل إليه عين البشر، حيث الكلمات لا تحمل ثقل المعنى، والعناوين لا تحتاج إلى جمهور. لكن ظله، ذلك الذي ملا المدينة بالكلمات، ظل حاضراً، يروي قصة رجل صار جريدة، ثم قرر أن يتركها لتسير وحدها.

قصتان



عبد العزيز حاجوي

مولاتي السحابة

لعن السحابة التي غطت الطائرة التي تقل والده إلى الديار المقدسة، كان يتابعها منذ إقلاعها، كلما ارتفعت ارتفع رأسه وطال عنقه، لكن السحابة الملعونة حجبت رؤيته، فبدأ يلعن السماء والسحاب والشمس، لم يكد يعود إلى حالته الطبيعية حتى وجد نفسه يقاد إلى الفاركوئيط، ويدفع به داخلها.

القبو مظلم وبارد، وحده عنكبوت كان يتنقل من فتق إلى فتق، قمت، مما جعله يتتبع مساره رافعا رأسه في السقف، لم يكن السقف يسمح بسير السحاب

فوقه، فلعن ثانية الشمس والسحاب وهدير الطائرات. انفتح الباب، وطلب منه الخروج، صعد درجات خشبية، فوجد أمامه سحابة فوق المحكمة، أراد لعننها، لكن الشرطي فتح باباً قهولياً وأمره بالدخول.

أمامه طاولة كبيرة فوقها ملفات تراكمت بدون ترتيب، قال له وكيل الملك: ابرك لك؛ أصابه الأمر بدوران ورجفة، جلس أمام الوكيل الذي استل ملفاً من الملفات غير المرتبة وقال له: علي بن محمد!

مولود بورزازات سنة ٧٥ من محمد بن الجيلالي ووحدة بنت السي موح نعم السي!

ماذا كنت تفعل في المطار؟ كنت اودع أي!

وهل من جاء لتوديع أبيه يقوم بلعن سحابة شريفة؟

لم أكن أعرف أنها سحابة شريفة سوى الآن!

أنت تتغابي وتتحميم أمامي، فأنت تعرف السحابة وتعرف وقت مرورها واستغليت سفر والدك لتتمر خطاباً للعلماء وللحاضرين!

أقسم بالله لم أكن أعرف أنها سحابة شريفة، فقد ظهرت لي سحابة كبقية السحاب الذي يمر فوق البلد.

أنت تراقب السحاب الذي يمر فوق البلد إلى درجة أنه لم يعد سحاباً ممطراً!

لا ياسيدي أنا أراقب السحاب

خوفاً من ضربة شمس! الشمس لا تضرب أي أحد، الذي يضرب هم أمثالك الذين يوهمون الناس أنهم لا يعرفون السحاب الشريف!

سيدي هل هناك علامة تميزون بها السحاب الشريف عن غيره؟ سكت لك!

فتح وكيل الملك سجلاً استقدمه حارس الأمن، قلب صفحات عدة ثم توقف، أشعل سيجارة وبدأ يدخن، قلت له: هناك سحابة دخان أمام وجهك!

انتفض وقال لي: اسكت لك! هذه السحابة لا تصنف مع أي سحاب، ثم سألني: هل تعرف هارون الرشيد؟

قلت له: راجل زبيدة! نظرت لي نظرة قاسية وقال لي: اسكت لك!

قلت له: صديق أبو نواس! نهض من فوق الكرسي وصفعني.

ثم أشعل لفاقة أخرى، وقال لي: زد!

قلت له: خليفة عباسي، ثم كان أحداً أيقظني، تذكرت أن سحابة هارون الرشيد مازالت تدور في الجو منذ مئات السنين، تسقط ثم تلتقط، وهكذا دواليك حتى وصلت إلى في المطار، وأمطرت علي هذه المشاكل التي لا أعرف كيف سنتتهي مادامت تسمى في دهاليز المحكمة ب (مولاتي سحابة)!

دواء أزرق

لا أعرف لماذا كلما مررت بالصيدلية المختصة في بيع الأدوية البيطرية، تحركت شفطي السفلى، لهذا قررت اليوم أن أدخل إليها وأسأل البيطري عن ذلك.

وجدت الصيدلي البيطري ياكل سندويتشا، ولما رأيته أدخل الكارطونة تحت الكونطور المسح فمه بكلمة، وقال لي: اعتذر، فانا أحسست بالجوع فطلبت سندويتشا كما ترى، وسألني: كلب أم قط؟

قلت له: أنا، لما سمع كلمة أنا، أعاد السندويتش إلى مكانه، وقال لي: مالك؟

قلت له: يحدث لي كلما مررت بهذا المكان إلا وتحركت شفطي السفلى!

قال لي: هل سبق لك أن أكلت مع حصان في نفس الإناء؟ لم يعجبني سؤاله، فقلت له: تضحك علي؟

تجهم، وتقادني بعضه في السندويتش، ثم مسح فمه هذه المرة بكلينيكس، وقال لي: أريد أن أشخص إصابتك، فتحررك في الشفاه خاصة السفلى بالنسبة للإنسان لا يتم إلا إذا كان يعاشر بعض الحيوانات التي تحرك هي كذلك شفطتها السفلى أثناء الجرح.

أشرت له إشارة يفهم منها أنني سأسأله عن ثمن الدواء، قال لي: الدواء الأزرق بالمجان! فهو خاص بالحيوانات!

عند سُدرة المشتى



إدريس الملياني

هُنا عِنْد سُدْرَةِ المَشْتَى

نُبأح

كأب

مُشْمِشِمَة

ذَيْل كَلْبَاتِهَا!

...

وَصِيأح

ذَبُوك

مُرْفَرَفَة

بَعْد مُمَارَسَةِ الحُبِّ

عَلَى نَجَاجَاتِهَا!

...

وَصُدَاح

كُرَاك

مُتَوَجِّعَة رَأْقَصَة

تَنْسُجُ ريشَهَا عَشْهَا

لِرِيفَاتِهَا!

...

وَجُحُوح

أطيار أبقار

مُغْرَدَة ومُرَاوَدَة

كالمَهْدَر في عَنَة

بِقَرَاتِهَا!

...

وَجُحُوح

نُورِيس عَوَاء

صَخَابَة ومُخَارِبَة

عَنْ مَكَاب

نُفَايَاتِهَا!

...

وفَجِيعَ تَعَابِينِ بَيْنَ زُرَاب

شُوك

تَقَاسَمَتِ بِنُقِ سِدْرَاتِهَا

مَعَ كُلِّ الدُّوَاب!

المملكة المغربية
إعلان عن طلبات العروض
مفتوحة
المكتب الوطني للكهرباء

والماء الصالح للشرب - قطاع
الكهرباء
المديرية الجهوية للتوزيع
بطنجة

DN3127333 و
DN3127332
جلسة علنية
تعلن المديرية الجهوية للتوزيع

بطنجة، 16 شارع طهران طنجة
للمكتب الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب - قطاع الكهرباء
عن طلبات العروض المتعلقة بـ:

* DN3127332: أنشغال
بإستبدال الأعمدة الكهربائية
الخشبية من فئة الجهد
المنخفض المتساقطة بالقربي
التابعة للمديرية الإقليمية
شفشاوان.

بالمعملة الصعبة القابلة
للتحويل.
يمكن تحميل ملف الاستشارة
عبر بوابة الصفقات العمومية
بالعنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma

- قطاع الكهرباء.
الهاتف: 0539-94-59-60
0539-94-59-58
الفاكس: 0539-94-59-54

شارع طهران طنجة.
تفتح الألفية في أن واحد.
للحصول على مزيد من
المعلومات يمكن الاتصال
ب الاتصال بالسيدة ايمان
الدرابي رئيسة مصلحة
المشتريات وتدير المخازن
المديرية الجهوية للتوزيع
بطنجة. العنوان: 16 شارع
طهران طنجة.

الهاتف: 0539-94-59-58
0539-94-59-60
الفاكس: 0539-94-59-54
0539-94-21-63

يمكن تحميل نظام مشتريات
المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر
بوابة:
http://www.one.ma/
(Rubrique Fournisseur -
Textes réglementaires et
techniques) (Rubrique
Fournisseur - Textes
réglementaires et techn-
iques)
(Rubrique Fournisseur -
Textes réglementaires et
techniques)
ع.س/ن/4458/د.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
جماعة سيدي المختار

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2025/01 لبيع المحجوزات المودعة بالمحجز الجماعي

في يوم الاثنين 10 فبراير 2025 على الساعة الحادية عشر صباحا بمقر جماعة سيدي المختار ستتم عملية فتح الأظرفة لطلب العروض المفتوح رقم 2025/01 لبيع مجموعة من المحجوزات التي لم يتم استرجاعها من طرف أصحابها خلال الأجل القانوني.

إن مبلغ العروض سيحدد طبقا لنتائج العروض المقدمة و اعتبارا من الأثمان الافتتاحية التالية:

رقم الحصة	الضمان المؤقت	التمن الإفتتاحي
1	6 100.00	61 000.00 (واحد وستون ألف درهما)
2	7 700.00	77 000.00 (سبعة وسبعون ألف درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لما هو منصوص عليه في الفصل الخامس من دفتر التحملات.

ويمكن للمتنافسين:

- ✓ إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمصلحة الصفقات للجماعة.
- ✓ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإقامة الاستلام إلى المصلحة المذكورة.
- ✓ إما تسليمها مباشرة لرئيس اللجنة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- ✓ أما إرسالها عن طريق البوابة الإلكترونية marches publics.gov.ma

زيارة موقع المحجوزات: يتعين على الراغبين في المشاركة زيارة الموقع من الاثنين إلى الجمعة ابتداء من الساعة الثامنة والنصف صباحا إلى الرابعة والنصف مساء.

ع.س/ن/4463/د

الدرجة	التخصص	عدد المناصب
الدرجة الأولى	مهندس دولة من الدرجة الأولى	01
الدرجة الثانية	مهندس دولة من الدرجة الثانية	01
الدرجة الثالثة	مهندس دولة من الدرجة الثالثة	01

إعلان عن إجراء مباراة للتوظيف في درجة:

- مهندس دولة من الدرجة الأولى

- تقي من الدرجة الرابعة

تنظم جماعة المجاطبة أولاد الطالب بوم يوم الأحد 16 فبراير 2025 على الساعة التاسعة صباحا بالثانوية التأهيلية ابن بطوطة بمدينة موارنة للتوظيف في درجتين: مهندس دولة من الدرجة الأولى و تقي من الدرجة الرابعة.

ويشارك في المباراة، المترشحون ذوي الجنسية المغربية البالغون من العمر 18 سنة على الأقل و 40 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة وبمخصص 25% منها لفائدة الأشخاص المتقربين على صلة بملقوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم و 7% لفائدة الأشخاص المعاقين.

بالنسبة لدرجة مهندس من الدرجة الأولى، الحاصلون على: شهادة مهندس تخصص الهندسة المدنية أو شهادة معترف بمعادلتها لهذه الشهادة ودرجة تقي من الدرجة الرابعة الحاصلون على: دبلوم التقي في الدرجة الرابعة، المسلم من طرف مؤسسات التكوين المهني المؤهلة لتسليم هذه الشهادة أو إحدى الشهادات أو الدبلومات المحددة بقرار للوزير المكلف بالإدارة العمومية وتحديث الإدارة، طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 بتاريخ 30 أبريل 2012. حسب الجدول التالي:

الدرجة المتبارى بشأنها	التخصص المطلوب	عدد المناصب
مهندس دولة من الدرجة الأولى	مهندس دولة تخصص الهندسة المدنية	01
تقي من الدرجة الرابعة	سيالة العريبات أو أليات الأشغال الكبرى (التوفر على رخصة السياقة C أو D)	01
تقي من الدرجة الرابعة	ميكانيك أو كهرباء السيارات (التوفر على رخصة السياقة C أو D)	01

ويتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- طلب الترشيح لاجتياز مباراة التوظيف بين الاسم الشخصي والعائلي للمرشح وعنوانه الدائم وتوقيعه ورقم هاتفه وبريده الإلكتروني.
- نسخة من الدبلوم أو الشهادة المشار إليها أعلاه، أو إحدى الشهادات المعادلة له، طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل.
- نسخة مشهود على مطابقتها لأصل بطاقة التعريف الوطنية.
- صورة ذاتية للمرشح تحمل صورة حديثة.
- طرفان بريديان يحملان الطابع البريدي وعنوان المرشح(ة).
- ترخيص كتابي لاجتياز المباراة من طرف الإدارة المشغلة بالنسبة للمرشحين الموظفين .
- تشمل المباراة على اختبار كتابي واختبار شفوي أو تطبيقي أوهما معا .

تودع ملفات الترشيح مباشرة بمكتب الضبط بجماعة المجاطبة أولاد الطالب أو ترسل بواسطة البريد مع الإشعار بالاستلام وذلك خلال أوقات العمل بالإدارات العمومية ابتداء من نشر هذا الإعلان. ويحدد أجال لإيداع الترشيحات يوم 03 فبراير 2025 على الساعة الرابعة والنصف (16h30) مساء، سيتم استبعاد أي ملف لا يتضمن الوثائق المطلوبة أو وضع خارج الأجال، وستنشر لائحة المرشحات والمرشحين المقبولين لاجتياز المباراة وإعلان النتائج على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وعلى بوابة المبررة العامة للجماعات الترابية www.collectivités-territoriales.gov.ma

ع.س/ن/4462/د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الشرق
عمالة جرسيف
دائرة جرسيف
قيادة هوارة أولاد رحو
جماعة هوارة أولاد رحو
عدد رقم: 37

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2025

يعلن رئيس المجلس الجماعي لهوارة أولاد رحو أنه سينظم بمقر الجماعة امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2025 لفائدة الأطر المنتسبة إلى ميزانية الجماعة وذلك وفق الجدول التالي:

الإطار الأصلي	إطار الترقية	عدد المناصب المصن بشأنها	تاريخ إجراء الامتحان	أخر أجل وضع الترشيحات	الشروط المطلوبة
مساعد تقي من الدرجة الثانية	مساعد تقي من الدرجة الأولى	1	2025/02/22	2025/02/20	يتمتع امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المرشحين المتقربين على ست سنوات على الأقل في الإطار أو الدرجة الأصلية إلى غاية إجراء أول اختبار كتابي.
مساعد إداري من الدرجة الثانية	مساعد إداري من الدرجة الأولى	1			

هذا فعلى الموظفين المعنيين تقدم طلبات المشاركة لدى مصلحة الموظفين بالجماعة قبل آخر أجل لإيداع الترشيحات.

ع.س/ن/4452/د

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تلتهى الشركة الجهوية متعددة الخدمات التابعة للدار البيضاء - سطات إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيمنعها الانقطاع
جماعة الهراويين إقليم مديونة	يوم الأحد 19 يناير 2025 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : الصفاة : الحمد MLE D3A-479-15D الشولوير : الخالقة - المديوني - أولاد ملوك - تيط مليل - لحلو دريس والخالقة
مقاطعة مولاي رشيد عمالة مقاطعات مولاي رشيد	يوم الأحد 19 يناير 2025 من 07 صباحا إلى 2 بعد الزوال	تجزئة : الحى الجديد سيدي عثمان والتوفيق الشولوير : بوسلمام - أولاد العربي وأولاد غلم
جماعة دار بوغزة إقليم النواصر	يوم الأحد 19 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	الدواوير : أولاد عبد السلاميين - الشعبيات - أولاد حمدي - دار بوغزة 1 - الشعبيات لعقطين - إدراج لعقطين - إدرج لعقطين - لعقطين أولاد عزوز والسحابات أولاد عزوز
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الثلاثاء 21 يناير 2025 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : الصفاة MLES D7A-005-15D et R3A-006-15D
جماعة سيدي الحجاج - واد حصار إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 21 يناير 2025 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : عالية البيضاء MLES D3A-446-18D et D3A-447-18D
جماعة دار بوغزة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 21 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	تجزئة : رياض الرحمة 2
جماعة النواصر إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 21 يناير 2025 من 08 ونصف إلى 09 ونصف صباحا ومن 03 ونصف إلى 04 ونصف بعد الزوال	الدواوير : الزاوية وأولاد العربي
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 21 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 04 ونصف بعد الزوال	الدواوير: أولاد عامر - السحابات تعلقوت 2 والسحابات أولاد سعيد
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 21 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	الدواوير: أولاد عزوز - أولاد عزوز إدراج - عبد السلاميين ولحسينات
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 21 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	تجزئة : تمديد رقم 2 إزدهار
جماعة دار بوغزة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 22 يناير 2025 من 09 صباحا إلى 2 بعد الزوال	فولك : عين كندب
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الأربعاء 22 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	تجزئة : النصر رقم 33 MLE D1A-042-15D
مقاطعة الحى الحسنى عمالة مقاطعات الحى الحسنى	يوم الأربعاء 22 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	مركز التحويل موقع البناء لتجزئة الأزهر MLE D20-440-13D
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الخميس 23 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	تجزئة : جزر ب 15 ل نواصر MLE D1A-274-09D
جماعة دار بوغزة إقليم النواصر	يوم الخميس 23 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	تجزئة : جنان الرحمة 2 MLE D10-528-13D
جماعة دار بوغزة إقليم النواصر	يوم الخميس 23 يناير 2025 من 12 زوالا إلى 02 بعد الزوال	فولك : وكالة 2 MLE 75544-87CS
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الخميس 23 يناير 2025 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : الصفاة MLES R3A-007-15D et R3A-008-15D
جماعة سيدي الحجاج - واد حصار إقليم مديونة	يوم الخميس 23 يناير 2025 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : عالية البيضاء MLES D3A-444-18D et D3A-445-18D

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بعمداومة التقنية في: 24 h / 24 / 7 / 7
ملحوظة: تحيطكم علما بان مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن اعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم تحيطكم علما ان الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

www.alittihad.press.ma
www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمرين جلون 1936
1975 -12- 18
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

ع.س/ن/260/د

التحرير - الإدارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الأشهار

33 زقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
التقديم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية في: 5 زقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الأشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء

الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62
قسم الأشهار: 33 زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
مكتب الرباط: 10 زقة زحلة الهاتف: 0537.72.24.91 الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@gmail.com
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة اطلس الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
مكتب وجدة: إقامة الرقطنوني الطابق الثاني شارع الرفقطنوني الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

Jaridati1@gmail.com
مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12 الهاتف: 0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@gmail.com
مكتب مكناس: I شارع موريطانيا مركز التجاري سيليت رقم 6 الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com
رقم اللجنة التنفيذية للصحافة المكتوبة ع.ج 05 - 022
توزيع: سيريس

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكتر العام للتحرير
سعيد منتسب

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- عماد عادل
- حفيدة الفارسي
- خديجة مشتري الكباش

سهم القرشواوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباش

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تارودانت
جماعة افريجة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2025/01
في يوم 2025/02/10، على الساعة الحادية عشرة صباحاً، سيتم في مكتب رئيس جماعة افريجة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض وطني أثمان مفتوحة لأجل: أشغال تزويد الدواوير التابعة للجماعة

الترابية فريجة إقليم تارودانت بالماء الصالح للشرب (تهيئة شبكة توزيع الماء الصالح للشرب وتعميق الآبار).
* يمكن تحميل ملف طلب العروض إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
* حدد مبلغ الضمان المؤقت في 16.000,00 درهم) ستة عشر ألفاً ومائة درهم. كلفة تقدير الأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ (1.117.367,40 درهم)

مليون ومئة وسبعة عشر ألفاً عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/4461/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش اسفي
إقليم اسفي
دائرة حرارة
قيادة دار السبي عيسى
جماعة اصعادلا
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2025/01/ص.أ.د
جلسة عمومية
في يوم 2025/02/13 على الساعة 11 صباحاً سيتم في مكاتب السيد رئيس الجماعة الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح

الوطني بعروض أثمان رقم: 2025/01/ص.أ.د لأجل: أشغال تهيئة المسالك التالية:
1- المسلك الرابط بين دوار اولاد بوشة ودوار اولاد التومي.
2- المسلك الرابط بين دوار اولاد اعيش ودوار بونيفل.
3- المسلك الرابط بين دوار هديل ومنبع مولاي التهامي (على حدود جماعة احراة).
4- المسلك الرابط بين دوار اولاد حمو ومدرسة اولاد حمو.
5- المسلك الرابط بين دوار الكواثين ودوار البريكات عبر المسجد.
6- المسلك الرابط بين السوق الاسبوعي وابعاء الولاد ودوار السويرات.
7- المسلك الرابط بين الطريق الوطنية 7 ودوار الهومصة.
8- المسلك الرابط بين دوار

المكاديم ودوار اولاد علي بن عيسى.
9- المسلك الرابط بين دوار الخوادرة وحدود جماعة دار سي عيسى.
10- المسلك الرابط بين مسلك المرس والنقطة كيلومترية 17 بالطريق الجهوية 202.
11- المسلك المتواجد بدوار الصعالة.
12- المسلك الرابط بين دوار الصوريات ومدرسة الموحدين.
13- المسلك الرابط بين الطريق السياري ودوار لكراع.
14- المسلك الرابط بين دوار اولاد العربي بن ديب ودوار الفقارة.
15- المسلك الرابط بين الطريق السياري ودوار البودرات.
16- المسلك الرابط بين الطريق الجهوية 202 ودوار الزوارلة.

يمكن تحميل ملف طلب العروض إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.127.697,37 درهم (مليون ومائة وسبعة وعشرون ألفاً وستمئة وتسعون درهماً وسبعة وثلاثون سنتيماً) مع احتساب الرسوم.
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 22.553,00 درهم) اثنا عشر ألفاً وخمسة مائة وثلاثة وخمسون درهماً.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات مقتضيات العنوان من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431.2.22 الصادر في (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية. تودع اضرقة المتنافسين وعروضهم إلزامياً بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.
26 - إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
طبقاً لمقتضيات الفصل 23 و 26 من مرسوم الصفقات العمومية رقم 431-22-02 سيتم تنظيم زيارة ميدانية من طرف صاحب المشروع بتاريخ 2025/02/06 على الساعة الحادية عشرة صباحاً، الانطلاقة ستكون من امام مقر جماعة اصعادلا.
ع.س.ن/4465/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المديرية الجهوية للفلاحة لجهة مراكش اسفي
مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكيرين
اعلان عن استشارة معمارية مفتوحة
رقم: 01/م.ت.ف.ا.ب/2025 متعلق باستشارة معمارية يوم الاثنين 10 فبراير 2025 على الساعة العاشرة صباحاً سيتم في مكاتب مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكيرين فتح اظرفة المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية لدراسة وتبني مشروع تهيئة وصيانة مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكيرين. يمكن سحب ملف الاستشارة من مكتب الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
الميزانية القصوى المتوقعة، دون احتساب الرسوم لتنفيذ الأشغال المزمع إنجازها محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.500.000,00 درهم (مليون وخمسة مائة ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 104 و 105 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين: * إما إرسال أظرفتهم، عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكيرين؛ * إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكيرين.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة؛ * إما إرسالها مباشرة بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية للدولة.
يوم الثلاثاء 04 فبراير 2025 على الساعة العاشرة صباحاً سينعقد اجتماع من أجل القيام بزيارة الموقع المتعلق بالاستشارة المعمارية المذكورة أعلاه.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 06 من نظام الاستشارة المعمارية.
ع.س.ن/4467/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
المجلس الإقليمي
مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان

رقم: BP/2025/01
في يوم 2025/02/20 الساعة 11:00 صباحاً سيتم بمكاتب المجلس الإقليمي لقلعة السراغنة (قاعة الاجتماعات) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: أشغال إنصاف مسبح بالجماعة الترابية سيدي رحال بإقليم قلعة السراغنة.
* يجب تحميل ملفات طلبات العروض إلكترونياً من العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma
* تقدير كلفة الأشغال في مبلغ: 596.556,00 درهماً (خمس مائة وستة وتسعون ألفاً وخمسة مائة وستة وخمسون درهماً) حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 1.500,00 درهم (إحدا عشر ألفاً وخمسة مائة درهماً).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات العنوان من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431.2.22 الصادر في (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية. تودع اضرقة المتنافسين وعروضهم إلزامياً بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.
26 - إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
طبقاً لمقتضيات الفصل 23 و 26 من مرسوم الصفقات العمومية رقم 431-22-02 سيتم تنظيم زيارة ميدانية من طرف صاحب المشروع بتاريخ 2025/02/06 على الساعة الحادية عشرة صباحاً، الانطلاقة ستكون من امام مقر جماعة اصعادلا.
ع.س.ن/4465/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المديرية الجهوية للفلاحة لجهة مراكش اسفي
مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكيرين
اعلان عن استشارة معمارية مفتوحة
رقم: 01/م.ت.ف.ا.ب/2025 متعلق باستشارة معمارية يوم الاثنين 10 فبراير 2025 على الساعة العاشرة صباحاً سيتم في مكاتب مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكيرين فتح اظرفة المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية لدراسة وتبني مشروع تهيئة وصيانة مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكيرين. يمكن سحب ملف الاستشارة من مكتب الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
الميزانية القصوى المتوقعة، دون احتساب الرسوم لتنفيذ الأشغال المزمع إنجازها محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.500.000,00 درهم (مليون وخمسة مائة ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 104 و 105 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين: * إما إرسال أظرفتهم، عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكيرين؛ * إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكيرين.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة؛ * إما إرسالها مباشرة بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية للدولة.
يوم الثلاثاء 04 فبراير 2025 على الساعة العاشرة صباحاً سينعقد اجتماع من أجل القيام بزيارة الموقع المتعلق بالاستشارة المعمارية المذكورة أعلاه.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 06 من نظام الاستشارة المعمارية.
ع.س.ن/4467/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
المجلس الإقليمي
مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان

رقم: 2025/01/ص.أ.د
جلسة عمومية
في يوم 2025/02/13 على الساعة 11 صباحاً سيتم في مكاتب السيد رئيس الجماعة الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
مجموعة الجماعات الترابية الأضراس

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2025/01

في يوم 11 / 2025/02 على الساعة العاشرة صباحاً، سيتم في مكاتب السيد رئيس مجموعة الجماعات الترابية الأضراس خنيرة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح وطني بعروض أثمان لأجل: إنجاز أشغال بناء مجزرة (شطر التاني) بمعداة إقليم خنيرة.
يمكن تحميل ملف طلب العروض من بوابة المغربية للصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
صاحب المشروع: السيد رئيس مجموعة الجماعات الترابية الأضراس إقليم خنيرة
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 116 000,00 (مائة وستة عشر ألف) درهم.
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 7783087,13 درهم (سبعة ملايين وسبع مائة وثلاثة وثلاثون ألف وسبعة ومائتان درهم وثلاثة عشر سنتيماً)، مع احتساب جميع الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية الصادر في 4 من الحجة 1444 (23 يونيو 2023) يتعلق بتجديد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة العادية.
على المتنافسين:
- إرسال ملفاتهم عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية المتاح على الرابط الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma
على المتنافسين 07/21 بشهادة التصديق والتصنيف، مملعة مئة طرف وزارة التجهيز والماء.
المكلف التتالي: على المتنافسين 07/21 بشهادة التصديق والتصنيف، مملعة مئة طرف وزارة التجهيز والماء.

secteur	Qualification exigée	Classe minimale
A : Construction	A3	3

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 4 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/4464/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
جماعة سيدي حجاج واد حصار

إعلان بحث علي عن المنافع والمضار

يعلن رئيس جماعة سيدي حجاج واد حصار للعموم انه طيلة مدة خمسة عشر يوماً (15) ابتداءً من تاريخ نشر هذا الإعلان سيتم إجراء بحث علي عن المنافع والمضار من أجل الحصول على رخصة تجميع مخلف من طرف السادة: بروس احمد و بروس المحبوب، بإجل رقم الوحدة 32 مشروع الرياض جماعة سيدي حجاج واد حصار.
ولهذه الغاية سيتم فتح سجل خاص من أجل تدوين ملاحظات وتصريحات العموم، فعمل من يهه الأمر أن يتوجه للصحة التقنية التابعة لجماعة سيدي حجاج واد حصار خلال أوقات العمل الإدارية.
ع.س.ن/4468/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
جماعة سيدي حجاج واد حصار

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم HAO/PRHS/03/2025

تنزيل برنامج تدريبي (كوتشين) لدعم التحول التنظيمي لمجموعة العمران

تشكل هذه الصفقة حصة فريدة. سيتم فتح الأظرفة يوم 11 فبراير 2025 على الساعة العاشرة صباحاً، بمقر مجموعة العمران الكائن ب 5، زقة البنق، المحج المركزي حي الرياض-الرياض.
يجب سحب ووضع ملفات عروض المتنافسين بطريقة إلكترونية وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma. قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1629.23 صادر في 34 من الحجة (23) 1444 يونيو 2023 يتعلق بتجديد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة العادية.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ 29.000,00 درهم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام مجموعة العمران المتعلقة بالصفقات.
وتحدد تكلفة الصفقة في: 1.950.504 درهم (مليون وتسعمائة وخمسون ألفاً وخمسة مائة درهم مع احتساب الرسوم).
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة رقم 4 لنظام الاستشارة العرفي بمبلغ طلب العروض.

مجموعة العمران ش.م ذات إدارة جماعية ومجلس الرقابة
السجل التجاري: 26807 – التعريف الضريبي: 001551648000095
5، زقة البنق، المحج المركزي -حي الرياض- الرباط،
الطالفا: 0527569191 - الفاكس: 0527569297
ع.س.ن/4466/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الدار البيضاء سطات
إقليم الوادي
جماعة دار بوزرة
مصلحة الشؤون الاقتصادية

قرار حول بحث المنافع والمضار

إن السيد رئيس مجلس جماعة دار بوزرة

بناء على قانون التنظيمي رقم 113-14 المتعلق بالجماعات الممارس بتفويضه الظهير الشريف رقم 1-115-85 المتورق في 20 رمضان 1436 الموافق ل 07 يوليوز 2015 خاصة المادة 100 والمادة 103 من جهة على مفاتح العمل الرابع من الظهير الشريف المتورق في 3 شوال 1332 (25 غشت 1914) المتعلق بولاية المؤسسات الوطنية، المشوشة أو الخنيرة و 514 الظهور التي عبرت و الصلة.
بناء على القرار الوزيري المتورق في 22 من الحجة التالية 1352 (13 أكتوبر 1933) الذي تم بطلانهما ترتيب المؤسسات الجزئية الغير المتألقة والتخيرة كما تم تغييره وتتميمه.
وذلك ليعا للطلب المتورق في: 2024/12/31
و الذي لغرضه: به شركة AQUA LAVIA PRESSING مملعة من طرف:
العمل القانوني: 1 - خاتم مائلا
التحليل على رخصة: مملعة
بالمثل الكائن: لوزة المائل 1 - 4

العمل الأول: إن بحثا للكشف عن المنافع والمضار مدته 15 يوما سينفذ ابتداء من تاريخ استكمال الملف من طرف صاحب الطلب العمل الثاني: يوضع سجل البحث ب: جماعة دار بوزرة، مصلحة الرخص حيث يمكن للعموم الاستدليل على ملاحظاتهم وذلك خلال أوقات العمل الرسمية.
دار في: جماعة دار بوزرة بتاريخ 03/01/2025
إمضاء الرئيس

ع.س.ن/4460/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
مصلحة الاستئناف بطناس
المصلحة الابتدائية بطناس
رئيس كتابة الضبط

إخمار حكم ابتدائي

تطبيقاً لمقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بطناس أن هذه المحكمة أصدرت حكماً ابتدائياً حضورياً في حق المدعية وبمباشرة حضوري في حق المدعى عليه بتاريخ 2024/09/24 تحت عدد 711-2024 في الملف 189-1301-2024.
بين: الزهرة الصادق عمارة دال 3 شقة 3 ابن سيلا م ج مكناس بواب عنها الاستد بوسلف بتعليق مدعاهي بهيئة مكناس.
بطلتها مدعاهي من جهة
ضد: محمد الوار بدياوي 17 ساحة الاستقلال عمارة الزرور الطابق الثاني شقة 21 مع مكناس.
بطلتها مدعاهي من جهة أخرى
بسم جلالة الملك وطبقاً للقانون
حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائياً حضورياً في حق المدعية وبمباشرة حضوري في حق المدعى عليه
في الشكل: بعدم قبول طلب واجب ضريبة النظافة ويقبول باقي الطلبات.
في الموضوع: بإداء المدعى عليه لفائدة المدعية مبلغ 12000 درهم واجبات الكراء عن المدة الممتدة من فاتح أكتوبر 2023 إلى متم ماي 2024 حسب سومة شهرية قدرها 1500 درهم في الشهر وتعويض عن التماطل وقدره 600 درهم وبإفراغه هو ومن يقوم مقامه أو بإذنه من الشقة الكائنة بالعمارة رقم 50 الشقة رقم 09 الريحان مكناس وشمول الحكم في الشق المتعلق بإداء واجب الكراء بالنفاد المعجل وتحميله الصائر والإجبار في الأدنى ورفض باقي الطلب.
هذا ويعرور أجل شهر من تاريخ تعليق هذا الحكم سوف يصبح غير قابل لأي طعن.
ع.س.ن/4459/إ.د

رقصياً أوقفي الأكتشاف

باستمرار دعمكم كقراء نستطيع الارتقاء

الصحافة المغربية دائماً في الخطوط الأمامية

الصحافة المغربية
لناخ تصد فيبريس الأخبار الوثائق
رصدية لمتابعة الصحافة بطناس

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
جماعة سيدي حجاج واد حصار

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم HAO/PRHS/03/2025

تنزيل برنامج تدريبي (كوتشين) لدعم التحول التنظيمي لمجموعة العمران

تشكل هذه الصفقة حصة فريدة. سيتم فتح الأظرفة يوم 11 فبراير 2025 على الساعة العاشرة صباحاً، بمقر مجموعة العمران الكائن ب 5، زقة البنق، المحج المركزي حي الرياض-الرياض.
يجب سحب ووضع ملفات عروض المتنافسين بطريقة إلكترونية وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma. قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1629.23 صادر في 34 من الحجة (23) 1444 يونيو 2023 يتعلق بتجديد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة العادية.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ 29.000,00 درهم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام مجموعة العمران المتعلقة بالصفقات.
وتحدد تكلفة الصفقة في: 1.950.504 درهم (مليون وتسعمائة وخمسون ألفاً وخمسة مائة درهم مع احتساب الرسوم).
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة رقم 4 لنظام الاستشارة العرفي بمبلغ طلب العروض.

مجموعة العمران ش.م ذات إدارة جماعية ومجلس الرقابة
السجل التجاري: 26807 – التعريف الضريبي: 001551648000095
5، زقة البنق، المحج المركزي -حي الرياض- الرباط،
الطالفا: 0527569191 - الفاكس: 0527569297
ع.س.ن/4466/إ.د

تحسن تصنيف المغرب في مجال مخاطر المنشطات



المغرب يخرج من دائرة الخطر العالمي

البولية أو بالبرامج الترويجية. وخلص البلاغ إلى أنه "وفي هذا السياق، تم في المتوسط إجراء 4,93 اختبارا خلال الدورة 18 لبطولة العالم لإعجاب القوى - بوجين 2022، و4,5 اختبارا خلال الدورة 19 لبطولة العالم لإعجاب القوى - بودابست 2023، و8 اختبارات خلال الألعاب الأولمبية - باريس 2024، مما جعل المغرب يتبوأ المركز الرابع على المستوى الدولي".

المغربية لإعجاب القوى، وذلك طبقا لمقتضيات المادة 15.2.3 المرتبطة بقواعد مكافحة المنشطات في الاتحاد الدولي للألعاب القوى، وفي احترام للتشريع المغربي المنتمل في القانون رقم 12-97 المتعلق بمكافحة المنشطات في الرياضة".

درجة الخطورة العالية في استعمال المنشطات) إلى الصنف [أ]. وتجدر الإشارة إلى أن ألعاب القوى المغربية أدرجت بالصنف ++ منذ 5 مارس 2020". وأضاف المصدر ذاته أن "هذا التصنيف الجديد لألعاب القوى المغربية يأتي تتويجا لجهود الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات".

أعلنت الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات، أول أمس الأربعاء، أن تصنيف المغرب في مجال مخاطر المنشطات تحسن لدى وحدة النزاهة في ألعاب القوى، حيث انتقل من الصنف "أ" الخاص بالبول ذات درجة الخطورة العالية في استعمال المنشطات، إلى الصنف "ب".

وأوضح بلاغ للوكالة أن "وحدة النزاهة في ألعاب القوى أعلنت، مطلع سنة 2025، عن تغيير تصنيف المغرب من الصنف [أ] (الخاص بالدول ذات



الجمعة 17 يناير 2025 الموافق 16 رجب 1446 العدد 13.940

12

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtirak

jaridati1@gmail.com

أخبار الساحة

منخرطو الرجاء يجمعون التوقيعات لإقالة الرئيس

اطلق منخرطو الرجاء الرياضي مبادرة لعزل الرئيس الحالي عادل هالا، حيث بدأوا في جمع توقيعات في عريضة تروم حجب الثقة عنه، وعقد جمع عام غير عادي في أقرب الأجل. ويبادر المنخرطون إلى هذه الخطوة بعدما بنسوا من وعود هالا، الذي سبق له أن التزم في اجتماعه الأخير ببرلمان الرجاء بتقديم استقالته بعد مباراة صن داوونج الجنوب إفريقي، لكن هذا الوعد كان من أجل كسب الوقت فقط، وامتصاص الغضب. وبهذه العريضة يكون الوضع داخل الرجاء أشبه بما كان يقع قبل ثماني سنوات، عندما بدأ المنخرطون في مسطرة إقالة الرئيس سعيد حسيان، مع ما رافقها من شد وجذب، امتد لأكثر من أربعة أشهر، وهو ما يراهن عليه الرئيس الحالي، الذي أسر لمقربين منه أنه سيكمل الموسم. وفقد الرئيس عادل هالا ستة من أعضاء مكتبه المسير، بعدما التحق كل من محمد محرق وإلهام الدخوش بقافلة المستقلين، التي انطلقت قبل أيام بالكتاب العام خالد فاكركي، وهشام الوزاني رئيس اللجنة الطبية، وعادل باقيلي، وسعيد الشرامي.

200 مشارك في التدريب التمهيدي للبطولة الوطنية لرياضة الكوشيكو



في إطار تعزيز سياسة اللامركزية ووفقا لبرنامجها السنوي، نظمت الجامعة الملكية المغربية للكوشيكو تدريبا تمهيديا للبطولة الوطنية في صف الكاتا، وذلك يوم الأحد 12 يناير 2025، بالقلعة المغطاة في سوق السبت بمدينة القنيطرة. شهد هذا الحدث حضورا مميزا، حيث شارك فيه أكثر من 200 ممارس يمثلون الجمعيات الرياضية التابعة لمنطقة الغرب والمنضوية تحت لواء الجامعة. وقد حقق هذا التدريب نجاحا باهرا على جميع المستويات، سواء من الناحية التنظيمية أو التقنية، مما يعكس التزام الجامعة بتطوير رياضة الكوشيكو وتعزيز مهارات الممارسين. وفي ختام هذا التدريب المتميز وزعت شواهد المشاركة على كل المشاركين وأقيمت وجبة غداء جمعت جميع المشرفين على التدريب، في جو من التقدير والاحتفاء بجهودهم المبذولة لإنتاج هذه الفعالية.

المنتخب المغربي في مجموعة قوية ببطولة إفريقيا للاعبين المحليين



هامش زمني كبير أمام السكتوي لتحضير لاعبيه للشان

الجديد والكأس الجديدة للبطولة، حيث ذكر عبر موقعه الرسمي اليوم الأربعاء أنه "يضيف الشكل الجديد للبطولة هوية جديدة، ويؤكد على ارتباطها العميق بكرة القدم والثقافة الأفريقية". للتقدم المستمر الذي تشهده كرة القدم الأفريقية وشغفنا المشترك بهذه اللعبة".

وفي ما يلي، النتائج الكاملة للقرعة: المجموعة الأولى: كينيا، المغرب، أنغولا، الكونغو الديمقراطية، زامبيا المجموعة الثانية: تنزانيا، مدغشقر، موريتانيا، بوركينا فاسو، جمهورية إفريقيا الوسطى المجموعة الثالثة: أوغندا، النجر، غينيا، المتاهلين الأول والثاني عن التصفيات الإضافية. المجموعة الرابعة: السنغال، الكونغو، السودان، نيجيريا.

لتحديد المنتخبين المؤهلين للنهائيات. وكان الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) قد أعلن، يوم الثلاثاء، عن تأجيل منافسات شان 2024، التي كان من المقرر تخليصها في كل من كينيا وتنزانيا وأوغندا خلال الفترة الممتدة من فاتح إلى 28 فبراير المقبل، حتى شهر غشت 2025. وأوضح الاتحاد، في بيان، أن خبراء (الكاف) في مجال البنيات التحتية أكدوا ضرورة منح مزيد من الوقت لضمان قدرة هذه المنشآت على استقبال النظاره في أحسن الظروف، مشيرا إلى أنه سيلعب في وقت لاحق عن الموعد النهائي لإقامة البطولة. وفي سياق متصل، كشف الاتحاد عن الشعار

أوقعت قرعة بطولة أمم إفريقيا للاعبين المحليين (شان 2024)، التي أجريت مساء أول أمس الأربعاء ببنزوي، المنتخب الوطني المغربي في المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات كينيا وأنغولا والكونغو الديمقراطية وزامبيا. وسيخوض المنتخب المغربي، المتوج بنسختي 2018 و2020 المقامتين بالمغرب، دور المجموعات في العاصمة الكينية نيروبي. ومن جانبه، جاء المنتخب السنغالي، حامل اللقب، في المجموعة الرابعة مع كل من الكونغو والسودان ونيجيريا. وبعد انسحاب بعض المنتخبات خلال التصفيات، لا يزال هناك مقعدان متاحان في نهائيات الشان، وسيتم إجراء تصفيات إضافية

في انتظار الجمع العام الاستثنائي

«سقوط حر» لرجاء بني ملال أمام أنظار المسيرين المتصارعين !!

إلى أين يسير رجاء بني ملال؟ تصوير عيلول



عادوا بعد يومين في اجتماع موالى ليعلموا عن قبول الاستقالة وتحديد يوم 3 فبراير المقبل لعقد جمع عام استثنائي لانتخاب رئيس جديد. الأخبار المتداولة حول خلافة الرئيس حجي حصرت الأمر بين شخصين فقط، محمد عفيف، رئيس سابق للفريق، وعبد العزيز جبران عضو سابق بالمكتب المسير. وحسب ذات المصادر فإن الأخير يتوفر على حظوظ كبيرة ليصبح الرئيس الخلف، بحكم توفره - ودائما حسب مصادر غير رسمية - على أغلبية مريحة.

معطيات سيؤكدها أو ينفيها الجمع العام غير العادي المرتقب بعد حوالي أسبوعين. وفي انتظار ذلك يظل الفريق (للاعبين وطاقم تقني) مهملًا بعد أن هجره المسيرين المشغولين بصراعاتهم وتسابق كل طرف منهم لتحديد الطرف الثاني، غير مباينين بمصير الفريق الذي دخل في «سقوط حر» قد تكون نهايته النزول إلى قسم الهواة لا قدر الله.

الأخر... وبقي الصراع محتدما بين الطرفين في انتظار البحث عن مخرج، بينما تم إهمال الفريق الأول الذي لم يعد أحد من أعضاء المكتب المسير يسأل فيه أو يحضر تداريبه أو يحفره استعدادا للمباريات، بل هم التهميش كذلك فرق الفئات الصغرى الذين لم يتوصلوا بمتعة اللعب. فئات أقل من 13 عامل وأقل من 14 وأقل من 15 سنة لم يتوصلوا لحد الساعة ببذل اللعب والبذل الرياضية والحقايب، أي أكثر من 90 ممارسا من الصغار لا يتوفرون على وسائل الممارسة. أضف إلى ذلك الفريق النسوي وفريق الفوتسال. مديرو الفئات لم يتوصلوا بدورهم برواتبهم لمدة ثلاثة أشهر، الإدرايون كذلك. إهمال في إهمال أثر بشكل مباشر على النتائج التقنية، سواء على الفريق الأول أو على فرق الفئات..

أعضاء المكتب المسير اجتمعوا ليجتوا في استقالة الرئيس وبعد أن قرروا في اجتماع أول بتاريخ 1 يناير الجاري تأجيل النظر فيها حسب بيان توصلنا به أول أمس الأربعاء،

في بحر هائج تتقاذفه الأمواج، بعد أن تخلى عليه المسيرون الذين عرفوا في سرعات داخلية. فمجموعة الرئيس خالد حجي تتهم مجموعة نائبه الأول عبد العزيز حاتم بعرقلة عمل المكتب والنهرب من تحمل المسؤولية في محاولة لإشغال عمل الرئيس، يتحكم من أشخاص من خارج المكتب، لهم أهداف لا تخدم مصلحة الفريق، بينما تتهم مجموعة النائب الأول الرئيس بالانفراد في التسيير وتهميش الأعضاء واتخاذ قرارات إدارية ومالية دون علمهم... صراع تطور ليتحول إلى اتهامات متبادلة حول اختلالات في التسيير المالي، ليستمر لهيبه بعد إبعاد الرئيس من حضور جمع عام شركة الفريق، التي كان ينوي الترشح لرئاستها وفاز بها غريمه عبد العزيز حاتم. الرئيس حجي لم يتقبل ذلك فقدم استقالته في 31 ديسمبر المنصرح، والتي كان يهدد بها منذ مدة، بعدما تبين له بأنه غير قادر على تسيير الفريق بطريقة التي يعتقد بأنها ستقطع مع الماضي وتحدث تغييرا جذريا لم يتقبله الطرف

أ - عبد العاطي

ماذا يقع لفريق رجاء بني ملال؟ وكيف تقهر الفريق من زعامة الترتيب إلى الصف الخامس في فترة وجيزة؟ وما الذي جعله يصوم عن تحقيق الفوز منذ الدورة السابعة، حيث دخل في سلسلة تعادلات ثم سقط في هزيمتين متتاليتين أحدهما داخل الديار أمام ضيفه الكوكب المراكشي، الذي كان يقدم عليه فريق عين أسردون بثمانى نقاط. أسئلة لا يجب عليها الجانب التقني، لأنه ببساطة نتيجة لأسباب حقيقية تكمن في تسيير الفريق. فقد بصم الفريق على انطلاقه جيدة في بداية الموسم، محققا عدة انتصارات جعلته يتسلق سلم الترتيب ليترجع على صدارته، مما جعل الجماهير الملالية تفرح وتترقب خبرا سارا في آخر الموسم يعود بالفريق إلى مجموعة النخبة، لكن الحلم تبخر وعادت الصورة القاتمة لتخيم على الفريق وعلى مستقبله، بل سقط الفريق